جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضـــــوع

السياحة المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية

دراسة ميدانية لعينة من جامعة عمار ثليجي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم الاجتماع

تخصص : تراث ثقافي وإرشاد سياحي

من إعداد الطالبة :
صباح العباسي

تحت إشراف الأستاذ
طلحة البشير

لجنة المناقشـــــــة

الدكتور بن الشين أحمد ..... رئيسا

الدكتور العربي حران.....مناقشا

الدكتور طلحة البشير ..... مشرفا ومقررا

السنـــــة الجامعيـــــــ2018/2017ـــــــة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة أن السياحة المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية وذلك محاولة التعرف على أهم المواقع السياحية بولاية الأغواط ومن أجل نهوض بهذا القطاع بالولاية.

وحيث كان المجتمع المبحوث هم طلبة جامعة عمار ثليجي وبالتحديد قسم علم الاجتماع وتمثلت العينة 60 طلب من المجتمع الأصلي.

وهذا من خلال طرحنا الاشكالية دور السياحة المحلية في التنمية الاجتماعية ولتحقق من هذا التساؤل قمنا بتقسيم دراستنا إلى فصل منهجي خاص بالدراسة تطرقنا فيه إلى أهم الأسباب الدراسة وأهمية وأهداف هذه الدراسة كما تطرقنا بعض الدراسات السابقة ،ثم جاء الفصل الثاني لنعرض فيه الجانب النظري وكان مقسم إلى فصلين الفصل الأول السياحة المحلية بالولاية الأغواط والفصل الثاني التنمية الاجتماعية، وبعد ذلك خصصنا الفصل الرابع وهو الميداني وكان يشمل بالمجالات الدراسة والتعرف على المنهج المستخدم فيها وهو المنهج الوصفي التحليلي، ومنه استعملنا تقنية الاستبيان، وبعد ذلك خصصنا التحليل واستنتاج وأهم النتائج التي توصلنا إليها:

_ أن السياحة المحلية لا تساهم في التنمية الاجتماعية وهذا راجع لعدم الاهتمام بهذا القطاع.

_ يؤثر المجال الاقتصادي والثقافي في استقطاب السياحة المحلية

المحتوى	الصفحة
التشكر	
الاهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	**أ-ب**
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
أسباب اختيار الموضوع	**05**
أهمية الدراسة	**05**
أهداف الدراسة	**05**
الإشكالية	**06**
الفرضيات	**06**
تحديد المفاهيم الاجرائية	**07**
الدراسات السابقة	**09**
الفصل الثاني: السياحة	
تمهيد	**16**
1- ماهية السياحة.	**17**
1-1-مفهوم السياحة.	**17**
1-2-دوافع السياحة ووظائفها.	**18**
1-3- نشأة السياحة وتطورها	**21**
1-4- أنواع السياحة	**24**
1-5-المقومات السياحية	**28**
1-6-خصائص السياحة	**29**

1-7-أهمية السياحة	**31**
1-8- آثار السياحة	**35**
2-السياحة المحلية في ولاية الأغواط	**36**
2-1- مفهوم السياحة المحلية	**36**
2-2- أهمية السياحة المحلية	**36**
2-3- أصل وتسمية تاريخ الأغواط	**37**
2-4- أهم المواقع السياحة التي تتميز بها ولاية الأغواط	**38**
خلاصة الفصل	**42**
الفصل الثالث: التنمية الاجتماعية	
تمهيد	**44**
اولا : ماهية التنمية	**45**
مفهوم التنمية	**45**
العلاقة بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم الأخرى	**49**
اهم مجالات واهداف تحقيق التنمية	**52**
ثانيا : ماهية التنمية الاجتماعية	**55**
مفهومها والمقصود منها	**55**
عناصر ومقومات التنمية الاجتماعية	**59**
اهمية التنمية الاجتماعية ووظيفتها	**62**
ثالثا: الاسس والمداخل النظرية للتنمية الاجتماعية	**64**
نماذج التنمية الاجتماعية	**64**
المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية	**66**
مراحل التنمية الاجتماعية	**68**
مجالات التنمية الاجتماعية ومستوياتها	**70**
خلاصة الفصل	**74**
الباب الثاني: الجانب التطبيقي	

الفصل الرابع: الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	**76**
اولا : حدود الدراسة	**77**
ثانيا :تحديد عينة الدراسة	**77**
ثالثا :تحديد منهج الدراس	**78**
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة	**81**
عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	**84**
عرض وتحليل نتائج الفرضة الثانية	**88**
تفسير نتائج الفرضية الأولى	**92**
تفسير نتائج الفرضية الثانية	**93**
الاستنتاج العام	**94**
الخاتمة	**95**
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	صفحة
1	توزيع الأفراد العينة حسب الجنس	81
2	توزيع الأفراد العينة حسب السن	81
3	توزيع الأفراد حسب الحالة الاجتماعية	82
4	توزيع الأفراد حسب السكن	82
5	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	83
6	توزيع أفراد العينة حسب السكن وكيفية تقييم مستوى السياحة في الولاية حسب قربهم من المنطق السياحية	84
7	يوضح العلاقة بين زيارة المبحوثين للمناطق السياحية وعلاقتها بقربها من مقر سكناهم	85
8	يوضح مدى تقييمهم لمستوى السايحة وعلاقته بمدى جاب الزوار لهذه المناطق	86
9	علاقة الوسائل التي تراها مناسبة لازدهار السياحة المحلية ومدى تشجيعهم لسياحة المحلية	87
10	تقييم المبحوثين لثقافة السائدة في منطقتهم على السياحة المحلية حسب الجنس	88
11	مدى تعرض الزوار لمضايقات من طرف السكان حسب الجنس	89
12	علاقة بين السياحة المحلية في رفع المستوى المعيشي وعلاقته بمساهمة السياحة في مداخيل الأفراد	90
13	تساهم السياحة المحلية في رفع المستوى المعيشي وعلاقته بزيادة مداخيل الجماعات المحلية	91

تعد السياحة واحدة من أكبر القطاعات نموا في العلم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، باعتبارها قطاعا انتاجيا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة، وإتاحة فرص التشغيل للأيادي العاملة، وهدفا لتحقيق برامج التنمية، إذا بلغت عائداتها مئات المليارات من الدولارات، وعدد السائحين مئات الملايين، بالإضافة إلى ذلك فهي تهم أطرافا كثيرة بما فيها مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، واتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها، و كذا ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها(النقل- المصرين- المؤسسات المالية- مؤسسات الدعاية والتشجيع والترويح...الخ).

وتطوح الجزائر إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من الأولويات القومية، وتحويل الجزائر إلى أحد مراكز جذب السياحي من الدرجة الأولى، وذلك من خلال تطبيق استراتيجية حكيمة وطموحة وفعالة ترتكز من جهة على التجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط وفي البلدان الأخرى وترتكز من جهة على تجارب الناجحة في البلدان المطلة على حوض البحر المتوسط وفي البلدان الأخرى، وترتكز من جهة أخرى على الترتيبات الوجيهة الواردة في ميثاق السياحة المستدامة الصادرة سنة 1995م، والذي يقضي بأنه ينبغي أن تكون السياحة المستدامة على المدى الطويل، غير مؤثر في المجال البئي وذات ديمومة من الناحية الاقتصادية.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من الدول العالم، إلا أن الواقع السياحي في الجزائر لا يبعث على التفاؤل، إذا لم يرق هذا القطاع إلى المستوى المطلوب الذي يكفل الوصول إلى الأهداف المرجوة منه، وبقيت انجازاته جد محدودة، إذا ما قورنت ببلدان العالم بصفته عامة والبلدان المجاورة والشقيقة بصفة خاصة، فحجم الاستثمارات التي خصصت لهذا القطاع تعتبر ضعيفة مقارنة بكبر مساحة الجزائر، كما أن المجهودات التي بذلت في السبعينات لم تشهد استمرارية، وأن ظاهرة الأمن التي عرفتها الجزائر خلال العشرية الماضية ، زادت من عزلة الجزائر على المستوى الدولي، وبالتالي القضاء على الآمال التي كانت قائمة لإعادة بناء قطاع السياحة.

لذلك يجب النهوض بهذا القطاع السياحي من خلال التطوير والاضافات وتحميل المناطق أو المدن التي تصلح للتنمية السياحية من خلال تزويرها بالمرافق الأساسية العامة والمنشآت الإيوائية والخدمية والترويجية بالإضافة إلى الأعمال الهندسة المرتبطة بتنسيق الموقع ومع الحفاظ المستمر على البيئة وإنشاء محميات الطبيعة وتوفير الرقابة المستمرة للمقومات الطبيعية والسياحية، فإن تطوير السياحة

وإنشاء المجتمعات الجديدة والالتقاء والاحتكاك بثقافات وحضارات مختلفة تعزز التنمية الاجتماعية في المناطق المزدهرة سياحيا. لذلك فإن المحلية تدعم النسيج الوطني للمجتمع بالاحتكاك المباشر بين أبناء المجتمعات المحلية، وتؤدي إلى التماسك الأسري كوحدة اجتماعية أساسية في المجتمع وتعمل على تعزيز وحدة التراب الوطني لذلك قمنا بتقسيم هذا البحث إلى بابين، الباب الأول الجانب النظري الذي يحتوي على ثلاثة فصول:

فالفصل الأول:

يشمل المدخل المنهجي حيث تم عرض الاشكالية والفرضيات وأهداف الدراسة وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع وتحديد التعريفات الاجرائية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني:

فهو مخصص للحديث عن ماهية السياحة، دوافع السياحة، نشأة السياحة، أنواع السياحة ومقوماتها وخصائصها، أهمية السياحة، آثار سياحة، السياحة المحلية هي ولاية الأغواط، مفهوم السياحة المحلية، أهمية السياحة المحلية، أصل وتسمية وتاريخ الأغواط، أهم المواقع السياحية التي تتميز بها ولاية الأغواط.

أما الفصل الثالث:

فهو مخصص للتنمية الاجتماعية حيث تناولنا فيه ماهية التنمية وماهية التنمية الاجتماعية والأسس والمداخل.

أما الباب الثاني: الفصل التطبيقي فتناولنا فيه فصلين

الفصل الرابع:

كان مخصص لأهم الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ومن مجالاتها الدراسة والمنهج والعينة المستعملة للدراسة.

الفصل الخامس:

تناولنا فيه عرض وتحليل البيانات الشخصية وعرض وتحليل الفرضيات مع الاستنتاج العام.

1- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب قادتنا للبحث في هذا الموضوع نذكرها:

- ضرورة الاهتمام بالقطاع السياحي الداخلي وإعادة بعثه من جديد.
- كون ظاهرة السياحة ظاهرة اقتصادية وتعتبر كمورد هام من الموارد الاقتصادية الهامة .
- بقاء المنتج السياحي الداخلي متخلف عن جيرانه بالرغم من توفر الولاية على إمكانيات أحسن من غيرها من الولايات.
- المؤهلات السياحية للولاية وامتلاكها مجموعة من المقومات التي تساعد على تطوير القطاع.
- رغم كل المؤهلات الأغواط على مناطق سياحية يجب استغلالها.

2- أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها وخصوصيتها من تعبيرها عن الحقائق الواقعية والآراء والأفكار وبالتالي المشاكل التي تدور في أذهان عينة من الأفراد المحليين الذين يزورون هذه المناطق السياحية.
- تتعرض الدراسة كذلك الوسائل التي يقترحها المشاركون لتحقيق مزيد من الجذب والتنمية السياحية والتعرف على مدى إدراك المشاركين للأهداف التي يحققها النشاط السياحي والتنمية الاجتماعية .
- تساهم السياحة في تنمية المجتمع إسهاما واضحا مما يحتم التركيز على قطاع السياحة و تحسين الخدمات السياحية .
- السياحة الداخلية لها أثار اجتماعية مهمة فهي تنمي لدى المواطنين الشعور بالانتماء والاعتزاز بتراثهم وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية.

بالإضافة إلى العناية والاهتمام التي توليهما الدولة الجزائرية لتنمية هذا القطاع من خلال الاستراتيجية حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025

3- أهداف الدراسة:

- محاولة التعريف بالمقومات السياحية بالولاية حتى نستطيع أن ندعم هذا القطاع
- محاولة التعرف على أنواع السياحة وإمكانية تطويرها وتنضيمها.
- الاهتمام المتزايد بالسياحة على المستوى العالمي والمحلي وهذا من خلال الاستراتيجية التي أقرتها وزارة السياحة لسنة2025 من اجل أن تصبح الجزائر بلدا سياحيا موفدا.
- محاولة تحقيق التنمية السياحية المنشودة.

- تأثير السياحة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل ملحوظ
- إبراز مكانة القطاع السياحي والدور الممكن أن يلعبه في عملية التنمية.
- تعتبر السياحة أحد مصادر القومي في كثير من الدول المهمة بالقطاع السياحي.
- تسليط الضوء على المشاريع السياحية الجديدة بالأغواط.

4- الإشكالية:

إن السياحة بمعظم المقاييس أكبر القطاعات في العالم والسياحة من بين الظواهر التي ينجذب إليها الانسان بغية الراحة والترفيه عن النفس، عن طريق التمتع بمختلف المناظر والمواقع الخلابة والتعرف على مختلف عادات وتقاليد وخصوصيات كل منطقة، وقد كانت السياحة في القرنين 18و 19م مقتصرة على عينة خاصة من الأشخاص، لكنها الآن أصبحت ظاهرة جماعية تخص مئات الملايين من الأفراد عكس ما كانت عليه.

ونظرا لأهمية قطاع السياحة في اقتصاديات الدول وإدراكا منها لذلك فقد لاقى هذا القطاع مزيدا من العناية والاهتمام باعتباره أحد روافد التنمية الاقتصادية بما يدره من عوائد للبلدان المستقبلة للسياح وخاصة العملات الصعبة، وتشغيله لأعداد كبيرة من اليد العمالة البسيطة والمؤهلة وهو أحسن وسيلة للتعريف بالبلدان، ويخلق علاقات حميمة بين مختلف السياح مهما كان بلدهم أو مستواهم.

والسياحة في الجزائر من القطاعات الواعدة، فالجزائر مهد الحضارات وتمتلك مقومات سياحية متنوعة فهي تزخر بالعديد من المقومات الطبيعية، وأصبحت السياحة تشكل موردا اقتصاديا حيويا في العالم ويمكن استثمارها لتحقيق المكاسب المادية، وبذلك فهي تؤثر في اقتصاديات البلدان المختلفة كما أن أهميتها وأثارها في جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية المختلفة للسياح وسكان المناطق الجذابة لهم على السواء، ويمكن اعتبار السياحة مصدرا مهما للتفاهم السياسي وسكان المناطق الجذابة لهم على السواء ويمكن اعتبار السياحة مصدرا مهما للتفاهم السياسي والثقافي بين مختلف الشعوب، وخاصة ونحن اليوم نسمع كثيرا من حوار الحضارات والشعوب والأديان، فقد باتت السياحة أهمية كبيرة لما لها من عوامل مؤثرة تساعد على تطور وانتشار السياحة عالميا من خلال وسائل والاتصال والدعاية والاعلان التي تطورت تطورا هائلا ساهم في تحويل العالم إلى قرية صغيرة، حيث ترى بعض المنظمات والهيئات سواء العالمية أو المحلية أن السياحة هي بمثابة المصدر الدائم أو النفط الذي لا ينصب، والذي يمكن من خلاله توليد الثروات وجذب العملة الأجنبية، فإن قطاع السياحة اليوم قطاع مزدهر يهدف إلى منح دفعة اضافية للنشاط الاقتصادي من خلال تشجيع المؤسسات الصغيرة ناهيك عن تنشيطها لقطاع الخدمات

(النقل– الفنادق– المطاعم ...الخ) اضافة إلى ذلك تعرض الصناعة السياحية فرصا مميزة للمجتمع وتتيح من خلالها امكانية الاستمتاع بفضاءات سياحية متنوعة ومفيدة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة والترفيه والتعرف على ثقافات ومعارف جديدة، وكسر روتين الحياة اليومية.

ومن جهة أخرى يلعب قطاع السياحة دورا بارزا في خلق نوع من التوافق الاجتماعي والثقافي عن طريق تبادل الثقافات والتقاليد والأعراف بين مختلف شعوب.

حيث يؤدي النشاط السياحي إلى دفع عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومساعدة على تطوير الأماكن السياحية ولهذا نلاحظ بأن التنمية الاجتماعية تدخل ضمن التنمية الشاملة للمجتمع القومي ككل فمحاولات عديد من جوانب الاجتماعية وثقافية مختلف للنهوض بمرافق سياحية في بلادنا، وتنمية وازالة ما يواجهه من صعاب وعقبات.

وإن تنمية السياحة في الكثير من الدول تمثل خطوة هامة في طريق تفعيل التنمية الاجتماعية فيها، فالتفاعل والتساند بينهما كبير، إذ لا يمكن وجود تنمية اجتماعية حقيقة بدون تحقيق تنمية سياحية فاعلة . ولا يمكن القول أن هناك سياحة في أي بلد سياحي مالم تنعكس هذه التنمية في احداث تنمية اجتماعية فاعلة وحقيقية وبناءا على ذلك فإن التنمية السياحية ربما تحدث تأثيرا مباشرا في التنمية الاجتماعية، من خلال ما يمكن أن تخلفه من تغذي حقيقي في القيم وعادات وتقاليد منطقة التي تستقبل السياح، ورفع معدلات النقل وبالتالي ما يمكن أن ينعكس عن ذلك من أثر ايجابي كبير في رفع القدرة الشرائية وتوفير خدمات افضل للأفراد المجتمع من تعليم وصحه واسكان والنقل ...الخ وتؤدي السياحة دورا كبيرا في تحقيق التنمية الاجتماعية بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما السياحة المحلية أنها تزيد من وحدة المجتمع و التضامن الاجتماعي والتمسك بالقيم السائدة، مما يخلق الشعور بالقومية فإن السياحة في ولاية الأغواط تحتوي على الكثير من المواقع الأثرية الضاربة في أعماق التاريخ، والمعالم الكفيلة بانتعاش حركة الجذب السياحي لكنها تبقى في حاجة إلى مزيد من الاهتمام بشكل أكبر بالترويج السياحي لولاية الأغواط، مما يسهم في زيادة وعي السكان المحليين بأهمية الإرث الحضاري، وتسهم في نشر الوعي حول المواقع السياحية وكيفية حمايتها، وحول التراث الثقافي والمعنوي وأهمية الحفاظ عليه، كما تسهم بنشر الوعي حول كيفية التعامل مع السياح الوافدين مما يؤدي إلى تقليص الهوة والفروقات الطبقية والاجتماعية بين السياح القادمين والسكان وما يميز هذه المعالم هو تنوعها بين الجوانب الأثرية التاريخية والطبيعية، وحتى الروحية مما جعلها من روافد حقيقية تتيح النهوض بالقطاع إذا ما لقيت العناية الكافية من كل الجهات.

وحسب ما أكده عمار غول كما كشفت الزيارة التفقدية التي قام بها وزير السياحة عمار الغول إلى الأغواط أن القطاع السياحي في الأغواط يعاني من التعثر والركود رغم أنها متوفرة على عدة مؤهلات تمكنها من التحول إلى ولاية سياحية استثمارية بامتياز مستقبلا، على اعتبار أنها بوابة الصحراء، وهذا ما أكده وزير السياحة خلال زيارته التفقدية للتهيئة العمرانية، حيث عبر عن حرصه على تطبيق هذه المشاريع السياحية في المنطقة، لأنها تعد صفقة مربحة لتوفير الإمكانيات للازمة لذلك.

إلا أن القطاع السياحي لم يحضى بالإهتمام في السابق نظرا لفترة إلا أمن التي مرت بها البلاد ولكن ومع بداية سنة2000 وعودة الاستقرار النسبي للبلاد ارتأت الجزائر ضرورة الاهتمام بهذا القطاع واعادة بعثه وتنميته من جديد وذلك من خلال المخطط الوطني الذي وضعته الدولة بالنهوض والرقي بالقطاع السياحي في الجزائر وذلك في افاق 2025م.

الاشكالية:

ماهو دور السياحة المحلية في التنمية الاجتماعية؟

الأسئلة الجزئية:

- هل تساهم السياحة المحلية في التنمية الاجتماعية للمناطق المحلية؟
- هل يؤثر المجال الاقتصادي والثقافي في استقطاب السياحة المحلية؟

5- الفرضيات:

- تساهم السياحة المحلية في التنمية الاجتماعية للمناطق الحلية.
- يؤثر المجال الاقتصادية والثقافي في استقطاب السياحة المحلية.

6- تحديد المفاهيم الاجرائية:

- **تعريف اصطلاحي للسياحة:**

بأنّها كافة النشاطات أو التصرفات التي يُطبقها الأشخاص أثناء ذهابهم لرحلات خارج منازلهم ومجتمعهم، ولأي هدف معين إلّا الرحلات الخاصة بالذهاب اليومي إلى العمل.

- **المفهوم الإجرائي للسياحة:**

يقصد بالسياحة في دراستنا وسيلة للاتصال الفكري والتبادل الثقافي للتعرف على العادات والتقاليد وهي عامل مهم لنشر التسامح والتفاهم بين الشعوب المختلفة.

وتعددت المفاهيم السياحة وذلك بتعدد مجالاتها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، واستأثرت باهتمام الباحثين من رحالات الفكرية في الاقتصاد والسياسة وبذلك تنوعت الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعا لنوع التمييز بينهما وظهور مصطلحات جديدة.[1]

- **المفهوم الاجرائي للسياحة المحلية:**

هي أنشطة سياحية تتم من قبل المواطنين تتمثل في الحركة والتنقل داخل حدود الدولة وتشمل كل الفعاليات السياحية الترفيهية أو التاريخية والأثرية أو الطبيعية وغيرها.[2]

اختلفت مفاهيم التنمية اصطلاحاً من شخص لآخر تبعاً للمضمون الذي يركّز عليه، لكن يمكن إجمال التعاريف للتنمية بأنّها عبارة عن التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع.

- **المفهوم الاجرائي للتنمية الاجتماعية:**

تعتبر التنمية من اهم المشكلات التي تناولتها فروع كثيرة ومن بينها علم الاجتماع، وبذلك فإن عملية التنمية الاجتماعية هو نمو العلاقات والجماعات التي تسود فيما بينهم علاقات اجتماعية ، فوجود الانسان في المجتمع يفرض عليه الدخول في علاقات اجتماعية مع غيره من أفراد المجتمع.

7- الدراسات السابقة:

تم اجراء مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية و الأكاديمية والتي لها علاقة بموضوع بحثنا ومن أهم تلك الدراسات .

1/ دراسة وفاء زكي إبراهيم حول: دور السياحة في التنمية الاجتماعية:

وهي دراسة قدمتها الباحثة وفاء زكي إبراهيم لقسم الأنتروبولوجيا بكلية الآداب، جامع الإسكندرية لنيل شهادة، الدكتوراه تحت إشراف الأستاذ الدكتور فاروق أحمد مصطفى، وذلك في العام2006 ويقوم هذا البحث بدراسة القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي وأثرها في تنمية المجتمع المحلي، وهي دراسة في الأنتروبولوجيا التطبيقية لقريتي مراقية و مارينا.

وتناول الباحث في هذه الدراسة مدى إسهام القرى السياحية في التنمية السياحية ومدى إسهام تلك القرى في تنمية المجتمع المحلي وتغييره رغم المعتقدات والقيم والمعايير الثقافية السائدة.

---

[1] نعيم طاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة عمان،،2008،ص 29

[2] وفاء زكي ابراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقويمية للقرى سياحية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بط، 2006ص 332

وقد احتوت الدراسة على خمسة فصول تناولت في مجملها السياحة النظرية والنشأة السياحة الأنواع والأهمية، التشريعات والقوانين وعلاقتها بتطور ظاهرة السياحة، التنمية السياحية خاتمة الدراسة مع أهم النتائج والتوصيات.

قضايا البحث في الدراسة:

- علاقة الأنتروبولوجيا بالسيادة.
- العوامل التي تؤدي إلى إقبال المواطنين على اقتناء الوحدات بالقرى السياحية مراقية ومارينا.
- التشريعات والقوانين وعلاقتهما بتطور ظاهرة السياحة.
- مدى توفير فرص العمل وأنواع العمالة بالقرى السياحية الداخلية وتنمية المجتمع المحلي.

المنهج وأدوات البحث:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما أدوات البحث الرئيسية التي اعتمدت عليها فهي بعض الأدوات البحثية المعروفة في نطاق الأنتروبولوجيا منها: الملاحظة المباشرة، المقابلات المفتوحة، المقابلات الموجهة، الإخباريون.

مجالات الدراسة الميدانية:

تم اجراء الدراسة الميدانية بقريتين مراقية ومارينا السياحيتين بالساحل الشمالي الغربي وقرية مارينا من اكبر المراكز السياحية في مصر.

المجال الزماني للبحث:استغرقت الدراسة ستة عشرة شهرا (16) منفصلا، ويمكن تقسيمها إلى:

- مرحلة الدراسة الاستطلاعية واستغرقت شهرين.
- مرحلة الدراسة الفعلية المكثفة.
- المرحلة الأخيرة الإستكمالية والمراجعة النهائية للمادة الميدانية على الطبيعة.

دليل العمل الميداني:

استخدمت الباحثة دليل عمل ميداني وقد اشتمل الدليل على الموضوعات الرئيسية التي تعالجها الدراسة مثل أسباب قيام القرى السياحية بالساحل الشمالي الغربي، وأساليب التنمية للمجتمع المحلي، وأنواع السياحة بالقرى السياحية(مراقية ومارينا).

صعوبات الدراسة:

- ندرة المراجع العلمية التي تهتم بالأنتروبولوجيا السياحية.
- صعوبة إقناع مالكي الوحدات بالقرية السياحية بإجراء المقابلة معهم.

- تخوف إدارة القرية السياحية من الإدلاء بالمعلومات.

نتائج الدراسة:

أولا:

علاقة الأنتروبولوجيا بالسياحة، وتوصلت إلى أن العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد الداخلين في ذلك النظام يتمكن الباحث الأنتروبولوجي من وضع الحلول واستخلاص النتائج التي تعود على المجتمع بالنفع من خلال تطوير تلك الخدمات وتحسينها.

ثانيا:

العوامل التي تؤدي إلى اقبال المواطنين على اقتناء الوحدات بالقرى السياحية مراقية ومارينا، حيث توصلت الباحثة إلى أن فئة المواطنين تتمتع بمستويات اجتماعية واقتصادية عالية ولديها القدرة على الانفاق الترفيهي مثل السياحة وتجد تلك الفئة في اقتناء وحدة بقرية سياحية هي البديل عن فكرة السفر لقضاء الاجازة خارج البلاد.

ثالثا:

التشريعات والقوانين وعلاقتهما بتطور ظاهرة السياحة، وتوصلت إلى أن المشروع قد قام بتحديد العديد من المشكلات والعلاقات سواء بين السائح كعميل وبين وكلات السفر والسياحة، أوبين وزارة السياحة وبين وكالات السفر أو بين شركات الطيران.

رابعا:

مدى توفر فرص العمل وأنواع العمالة بالقرية السياحية مراقية ومارينا، وتوصلت إلى أن القرية السياحية قامت بتشغيل عدد من العمالة ونجدها استوعبت أعداد من العمال سواء كانت تلك العمالة مباشرة أو غير مباشرة أو عمالة .

خامسا:

مدى إسهام القرية السياحية مراقية ومارينا في التنمية السياحية الداخلية وتنمية المجتمع المحلي: وتوصلت إلى أن الدولة تقوم بمشروعات لتنمية قطاع السياحة نظرا لأهمية في الاقتصاد المصري، وكذلك اهتمت بإنشاء مراكز السياحية جديدة بالإضافة إلى المواقع التقليدية وأدى إنشاء تلك القرى إلى جذب السياحة الداخلية.[1]

[1] وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقويمية للقرى السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2006.

2/ دراسة دحموني عبد الكريم 2007 بعنوان التنمية وتطوير السياحة الصحراوية دراسة حالة تمنراست، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، جامعة الجزائر:

حيث هدفت الدراسة إلى ابراز مكانة السياحة الصحراوية في استراتيجيات التنمية الاقتصادية الوطنية وكذلك التعريف بالسياحة الصحراوية وأهم مواردها وخصائصها وخاصة منطقة تمنراست وبالتالي إعطاء نظرة موجزة عن النشاط السياحي العالمي، وعليه اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على التحليل الاحصائي للبيانات ودراسة تطبيقية للحالة السياحة الصحراوية وتمنراست وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تشجيع الاستثمار المحلي وتقديم كل التسهيلات والخدمات والأمن والامتيازات للصناعات التقليدية حتى يلعب دوره كاملا، وهذا يجلب الاستثمار الأجنبي.

التركيز على السياحة الصحراوية على المدى القصير والمتوسط لكونها لا تحتاج إلى استثمارات ضخمة ولا مركبات وفنادق رفيعة.

سياحة بيئة وطبيعة تهم الباحثين والراغبين في زيارة المعالم الأثرية والتاريخية، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة كونها تركز على دور الإذاعة في تنمية السياحة الصحراوية وبالتالي مدى مراكبة المستمعين لبرامج الاذاعة المحلية.

وعليه فإن الباحثان حاليا تركزان على دور الاذاعة المحلية(الواحات) في النهوض بقطاع السياحة بالجنوب الصحراوي عامة على عكس دراسة الطالب 1 رحموني والتي ركزت على تنمية وتطوير السياحة الصحراوية والتي انحصرت على مدينة تمنراست، كما استفادت الدراسة الحالية بخلق منظور جديد لصالح الاذاعة المحلية، وقدرتها على اشباع حاجات المستمعين بالثقافة السياحية في الصحراء.[1]

3/ دراسة دماد نوال.

رسالة ماجستير " دماد نوال" بعنوان الاستراتيجية الترويجية وإسهاماتها في تسويق السياحة الداخلية دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة2010 جامعة الجزائر.

تطرقت من خلالها إلى مساهمة الاستراتيجية التسويقية في تنشيط السياحة الداخلية والحد من تدفق السياح الجزائريين إلى وجهات خارجية حيث تناولت استراتيجية الديوان الوطني للسياحة في ترقية السياحة الداخلية مع التركيز على استراتيجية الديوان الوطني للسياحة في ترقية النشاط السياحي في منطقة

[1] دراسة دحموني عبد الكريم، بعنوان التنمية وتطور السياحة الصحراوية دراسة حالة.تمنراست، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، جامعة الجزائر،2007

الجنوب الغربي للجزائر حيث توصلت إلى أنه لا يعتمد على استراتيجية واضحة للترويج للسياحة الداخلية، ويطل السائح الجزائري بفضل وجهات سياحية خارجية بدل قضاء العطلة في الجزائر لعدة أسباب منها ارتفاع التكاليف وعدم توفر خدمات سياحية بدل قضاء العطلة في الجزائر لعدة أسباب منها ارتفاع التكاليف وعدم توفر خدمات سياحية بالمستوى المطلوب والمتوفر في الكثير من الوجهات السياحية القريبة من الجزائر، على غرار تونس وتركيا.[1]

4/ دراسة أبو عجيلة حاجي، أبو عجيلة حنيش.

أثر عناصر المزيج الترويجي على اتجاهات السياح نحو السياحة المحلية في ليبيا، رسالة ماجستير في ادارة الأعمال جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا2009.

هدف الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى معرفة تأثير عناصر المزيج الترويجي الصادر عن الشركات السياحية الليبية على اتجاهات السياح الليبيين نحو السياحة المحلية، وكذلك معرفة مدى كفاية المعلومات الصادرة عن الشركات السياحية الليبية بواسطة عناصر المزيج الترويجي في تعريف السائح الليبي بمقومات السياحة المحلية، وقد تمحورت اشكالية الدراسة كما يلي: ماهو تأثير عناصر المزيج الترويجي الصادر عن الشركات السياحية الليبية على اتجاهات السياح الليبيين نحو السياحة المحلية أو ولمعالجة هذه الاشكالية اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي من أجل اعطاء تحليل دقيق لنتائج الاستبيان والاحصائيات المحصل عليها.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة يقومون بنشاطات سياحية داخل وخارج ليبيا وخصوصا في الدول المجاورة مما يؤكد عزوف كثير من الليبيين عن ممارسة السياحة المحلية.
- اشارت إجابات عينة الدراسة أن السياحة المحلية في ليبيا بحاجة إلى تطوير في الكثير من الخدمات.

5/ دراسة شبايكي مليكة.

أطروحة دكتوراه للطالبة شبايكي حفيظ مليكة بعنوان" السياحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية – حالة الجزائر 2003"، حيث تناولت الباحثة الإطار العام للسياحة من نشأتها ومختلف اتجاهاتها، وركزت الباحثة على أهمية السياحة في الاقتصاد الجزائري وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية، كما تناولت آفاق

[1] دماد نوال، بعنوان الاستراتيجية الترويجية واسهاماتها في تسويق السياحة الداخلية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تسويق جامعة الجزائر 2010

القطاع السياحي الجزائري، وقد توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن القطاع السياحي كانت مساهمته ضعيفة في الاقتصاد الوطني إلى غاية سنوات التسعينات، وهذا راجع إلى التوجهات التنموية خلال هذه الفترة.

6/ دراسة عشي صليحة.

رسالة ماجستير أجرتها الطالبة صليحة عشي، بعنوان" الآثار التنموية للسياحة" دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، حيث عالجت الباحثة الامكانيات السياحية لدول المقارنة، بالإضافة إلى أنها تطرقت إلى مختلف الآثار الناجمة عن السياحة منها الآثار الاقتصادية والاجتماعية للبلدان الثلاث، كما توصلت الباحثة في الأخير إلى أن القطاع السياحي للجزائر ما يزال ضعيفا مقارنة مع القطاع السياحي لكل من تونس والمغرب

خاصة من ناحية الآثار الناجمة عن هذا القطاع.

نلاحظ أن هذه الدراسات أنها لم تعالج ولم تتطرق إلى الاستراتيجية السياحية لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، وهذا هو الجانب الذي حاولنا من خلال دراستنا التطرق إليه، من خلال تحليل محتوى هذه الاستراتيجية وتقييمها.[1]

[1] عشي صليحة، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة(2010-2011)

تمهيد

تعد السياحة احد الأنشطة الطبيعية المهمة للإنسان التي تتعلق بحركةالتنقل، وقد يقوم بها فرد أو مجموعةمن الأفراد ويتم الانتقال منمكان إلى اخر بغرض الترفيه أو قضاء وقت فراغ أوحضور مؤتمرات أو مهرجانات او قضاء إجازات للعلاج والاستشفاءاو يكون لغرض العمل او الإقامة الدائمة.

حيث تلعب السياحةفي الوقت الحالي دورا مهما في الاقتصاد العالمي نظرا لما تحققه المبادلات السياحية من نتائج معتبرة مقارنة بالمبادلات الزراعية والغذائية وكذلك في بعض الاحيان بالنسبة لبعص البلدان لما تحققه المبادلات النفطية ، ولقد ادى التقدم التكنولوجي في العصر الحاضر خاصة في مجال التنقل والمواصلات الى نمو في زيادة الحركة السياحية ، ولهذا اصبحت السياحة اليوم كظاهرة انسانية واجتماعية .

1-ماهية السياحة.

1-1-مفهوم السياحة.

إن أول ما سنحاول التطرق إليه هو إعطاء مدلول لمفهوم السياحة لغة واصطلاحا، كما اختلف تعريف هذا المدلول من وجهة نظر رجال العلم، إلى أن السياحة من حيث جوهرها، فهي علم جديد اشترك في تكوينه عدد من العلوم الأخرى، لذا تتعدد التعاريف وتتنوع .

التعريف اللغوي:

السياحة لغة: هي الضرب على الأرض، حيث اشتقت من سيح الماء وسيحانا وساح يسيح سيحانا إذ اجرى على وجه الأرض، والسياحة هي الذهاب في الأرض للعبادة والترهب، وساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحا وسيحا وسيحانا أي ذهب في الأرض.[1]

- في حين ورد تعريف السياحة في معجم.

أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية:

فقد عرف السياحة بأنها: انتقال أي شخص من مكان إقامته إلى مكان آخر لمدة قصيرة نسبيا والإنفاق من مدخراته وليس من العمل في المكان الذي يزوره وقد ينشد السائح مجرد زيارة أو تمضية الإجازة، أو الصحة أو الدراسة، وبذلك ينتقل السواح بصفتهم مستهلكين لا منتجين وقد تكون السياحة داخلية أو خارجية.[2]

في حين ورد تعريف السياحة في معجم المصطلحات السياحية والفندقية:

أنها لفظ من الألفاظ اللاتينية كما أنها تعتبر من الألفاظ العربية، وتعني انتقال الإنسان من مكان لآخر ومن زمان إلى زمان أو الانتقال في البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب أن تقل عن 24ساعة، بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة و أغراضها تكون من أجل الثقافة أو الأعمال أو الدين أو الرياضة.

كما تعني السياحة الصناعة المتداخلة أو المركبة أو الصناعات عصر القرن العشرين ويطلق عليها أيضا الصناعة المتداخلة، أو المركبة، أو الصناعات المتكاملة، أو صناعته بدون مداخن، أو غذاء الروح، أو البترول القرن الحادي والعشرين.[3]

- وفي العام 1905 عرف(جوبر فولر) F.CUYER. Freuller السياحة بأنها: ظاهرة من الظواهر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو، والإحساس

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر،بيروت،ط1،ص1997،3

[2] أحمد زكي بدوي،معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت 1978ص427

[3] زيد عبودي، معجم المصطلحات السياحية والفندقية، عربي انجليزي، دار كنوز المعرفة، عمان،ط2006،1،ص262

بمجال الطبيعة وتذوقها، والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل.[1]

- وفي العام 1935 عرف العالم السويسري (جلاكسمان)R.GLUCKman على أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشا بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان.[2]

- وفي مؤتمر أوتاوا بكندا عام1991 تم تعريف السياحة بأنها:الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لفترة معينة من الزمن، لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه .[3]

- وتعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة : بانها اصطلاح يطلق على الرحلات الترفيهية وفي صناعة تتعاون على سد حاجات السائح.[4]

- وتعرفها مدرسة الفكر السويسري: من خلال الجنرالKraft.HunziKer بأنها مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ نتيجة لسفر وإقامة الشخص الأجنبي إقامة مؤقتة، بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة أو ترتبط بعمل مأجور.

1-2-دوافع السياحة ووظائفها.

المقصود بالدوافع الباحث أو الأسباب الأساسية التي تحرك رغبة الإنسان في السفر، ويتم عن طريق اتباع رغبة إنسانية معينة،سواء كانت ذهنية أم معنوية أو جسدية ويمكننا أن نجد أكثر من عشرين دافعا أساسيا ، ولكن ليست بالطبع جميعها على مستوى واحد من الأهمية، وكما ذكرنا سابقا في بعض الحالات تتداخل عدة عوامل وتختلف رغبة كل شخص للسفر إلى مكان ما، ويمكن إبراز أهم هذه الدوافع السياحية في الآتي:

دوافع ثقافية،تاريخية ، تعليمية:وتتمثل في :

- مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية

[1] محمود كمال، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة 1975ص13

[2] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،1997ص22و93

[3] محي الدين محمد مسعد،الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، الاسكندري، 2002ص،62،61

[4] علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا السياحية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000،ص126

- مشاهدة بعض الأحداث المهمة بالعالم أو حضور مهرجانات أو حفلات أو معارض...إلخ
- الإطلاع على حياة الناس في البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافاتهم ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية، واكتشاف أشياء جديدة لغرض العلم والثقافة والمعرفة
- مشاهدة مواقع الحضارية المهمة والمشهورة مثل زيارة باريس لمشاهدة برج ايفل...الخ
- معرفة ما يدور من حوادث الساعة و التقدم العلمي، أي التعرف على حقيقة ما يدور من أخبار وحوادث مثل مشاهدة انطلاق المكبات الفضائية، وهذا الدافع يعتبر من أهم مصادر الدعاية.[1]

وبالتالي يتعلق هذا الدافع بالتعرف على الحضارات القديمة والتاريخ ومشاهدة المعالم الأثرية.[2]

دوافع دينية وعقائدية:وتتمثل في:

– السفر بدافع الحج إلى الأماكن المقدسة مثل مكة المكرمة، القدس، والفاتيكان، وكذلك زيارة الأماكن الدينية المشهورة مثل: الأضرحة، الصاحبة أو جامع الحسين في القاهرة.

– رحلات العمرة إلى مكة المكرمة وخاصة في رمضان ويوجد مقترحات أن تنظم المملكة العربية السعودية ورحلات منظمة سياحية إلى عمرة وزيارة المدينة المنورة وبعض الأضرحة الصاحبة.

وعليه فهذا الدافع يرتبط بالدين أو العبادة وهي مناسك يؤديها الإنسان أيا كانت معتقداته فالمسلمون يحجون إلى الكعبة بمكة المكرمة.

دوافع الراحة والاستجمام والترفيه: وتتمثل في:

– الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليومي للعمل و الابتعادعن صخب المدينة ويحدث هذا في المدن الصناعية

– حب الاستمتاع بأوقات الفراغ في الأماكن الهادئة أو على سواحل الشواطئ أو في مناطق جميلة...الخ

– الترفيه عن النفس عند توفر الوقت والمال.[3]

– وعليه يعد هذا الطلب النساني حيث الراحة والاسترخاء، وممارسة الهوايات فضلا عن التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ.[4]

---

[1] وفاء زكي ابراهيم، مرجع سابق، ص 195

[2] ماهر عبد العزيز، مرجع سابق،ص49

[3] وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق،ص192

[4] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق،ص 50

دوافعاقتصادية: هي:

– انخفاض الأسعار في بلد ما يؤدي إلى تدفق السواح لتمتع بالخدمات المقدمة بأقل السعار والحصول على السلع والخدمات بأسعار.

– فرق العملة في التحويل يؤدي إلى التدفق السواح إلى بلد ما انخفضت عملته لغرض التمتع بالخدمات وأقل الخدمات بأسعار أقل.

– السفر لغرض الأعمال والحصول على صفقات تجارية بالنسبة للرجال الأعمال.

دوافع صحية:وتتمثل في :

– الابتعاد عن الجو البارد و الثلوج إلى أماكن دافئة أو الابتعاد عن الجو الحار و التوجه إلى أماكن باردة وخاصة لكبار السن و المرضى.

– السفر لأغراض العلاج والمداواة.

– السفر لغرض الاسترخاء بعد الشفاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية.[1]

دوافع رياضية:

– السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين.

– المشاركة في دورة رياضية أو سفر لغرض ممارسة ألعاب معينة مثل تزلج على الجليد أو على المياه.[2]

دوافع المكانة الاجتماعية :

– وتختلف وفقا للوضع الشخصي ومتطلباته وقدراته المالية.

دوافع أخرى:وتتمثل في:

– المخاطرة أو المغامرة (سياحة الشباب) ممكن أن تدخل فيها السياحة الصحراوية.

– التفاخر و المباهاة وخاصة لبعض المناطق في العالم مثل جزر البحر الكاريبي أو مونتي كولو...الخ[3]

– ويمكن القول هنا أنه بدراسة وتحليل دوافع السفر والسياحة يساعد ذلك على توفير الخدمات السياحية التي ترضي رغبات السائحين حيث يقودنا إلى التنمية السياحية المرجوة لكثير من البلاد التي تسعى إلى التنمية الشاملة، ويتضح لنا من ذلك أن دوافع النشاط السياحي هي دوافع طبيعية واقتصادية واجتماعية

[1] نفس المرجع، ص ص 50،51

[2] وفاء زكي إبراهيم، ص 193

[3] ماهر عبد العزيز توفيق، ص 51

ونفسية وبشرية، إذا أن كل إنسان يحتاج إلى تخصيص بعض الوقت لترويح عن نفسه حيث يحتاج إلى التغيير.[1]

1-3- نشأة السياحة وتطورها:

_ نشأة وتطور ظاهرتي السياحة والسفر عبر التاريخ:

لا يمكن لنا دراسة أي علم أو ظاهرة ما بدون أخذ فكرة عامة من تاريخ هذا العلم أو الظاهرة، حيث أن تاريخ الانسان هو محاولة للتعرف والسيطرة على العالم الخارجي من حوله، فكانت حياته عبارة عن رحلات بدأت ضيقة ثم اتسعت بمرور الزمن، لقد تطور مفهوم السياحة ومعاناة مع تطور المجتمعات، وسوف نستعرض بصورة مختصرة ثلاث مراحل من مراحل تطور السياحة وهي:

العصور القديمة:

وهي بداية نشأة الإنسان على وجه الأرض وحتى القرن الرابع عشر وخلال تلك الفترة كان الإنسان بدائيا في حركاته حيث كان يسير على الأقدام ويستخدم الدواب في تنقله ولم تكن هناك قوانين تحكم وتضبط حركة البشر سوى قوانين الطبيعة وكانت الوسائل التي تستخدم في الحصول على السلع والخدمات هي طريقه المقايضة و المبادلة وفي الغالب كان الانسان يتحصل على حاجاته بنفسه.

- ولقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط حيث كانوا يتعاملون بتجارتهم مع الشعوب المتجاورة.[2]

- أما الفينيقيون وهم شعب من التجار كانوا يرحلون في كل الاتجاهات حيث يعتبر الفينيقيون من أقدم تجار العالم وأكثرهم أسفارا، فهم أول أمة دارت حول افريقيا عن طريق رأس الرجاء الصالح وخاضوا المحيطات.[3]

- وفي عصر الامبراطورية الرومانية هناك عدة عوامل شجعت على السفر منها توفر الطرق الجديدة و الأمن وسهولة السفر، كل هذه العوامل شجعت المواطنين على السفر والاستمتاع بالهدوء والجمالة وكان الرومان أول من مارس السفر لغرض التمتع والعرب مارسوا بما نطق عليه الآن السياحة الدينية ، فقد كان العرب في عصر الجاهلية يزورون مكة لغرض العبادة و التجارة.[4]

---

[1] حسين عفافي، رواية في الدولة النامية، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، د ت،ص 18

[2] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران انشر وتوزيع،عمان 1997،ص ،14-15

[3] يوسف جعفر سعادة، التربية السياحية، دار الكتاب الحديث،القاهرة،ط2000،1ص

[4] قيس رؤوف عبد الله وآخرون، المبادئ العامة لسياحة،الجامعة المستنصرية، بغداد،1984،ص27

مرحلة العصور الوسطى:

وهي تمثل الفترة ما بين القرن الرابع عشر وبداية القرن التاسع عشر والتي شهدت قيام الثورة الصناعية وهي فترة اختراع المحركات التجارية، مثل السفن والقطارات وكان هذا دافعا كبيرا نحو السياحة وتشجيع الإنسان على السفر.

إن الإشارات الأولى لبدء السياحة بدأت في العقود الأخيرة من هذه المرحلة، حيث دأب أبناء الطبقة العليا من الإنجليز(على سبيل المثال) على القيام برحلة عرفت باسم " الرحلة الكبرى" crand.TOUr وكانت رحلة ذات طابع تثقيفي تشمل زيارة معالم فرنسا وايطاليا وفي كثير من الأحيان ألمانيا و النمساء وقد اشتملت بطول المدة إذا كانت أحيانا تمتد لما يزيد على ثلاثة سنوات بما يسمح بدراسة تفاصيل المعالم المزارة وكذلك اكتساب اللغة.[1]

- ومن أبرز الرحالة العرب في تلك العصور هو الرحالة المغربي ابن بطوطة الذي قام برحلة دامت ما يقارب 30 سنة، بحيث الجولات التي قادته عبر العالم تكادته التي قام بها في نفس الوقت والفترة تقريبا الايطالي المشهور(ماركو بولو) MarkoK . polo في 1254.1325م .

- أما ماركو بولو فقد قام هو الآخر برحلة إلى الصين بصحبة والده وعمه وكانت فلسطين بداية رحلتهم ثم أرمينيا ثم انحدروا بطريق أرض الجزيرة إلى الخليج العربي ثم اتجهوا إلى بكين عاصمة الصين.

- ومن رحلة العرب كذلك نجد(أبو عبيدة البكري) الذي وضع كتاب عن غرب افريقيا بعنوان (المسالك والممالك) ولا تزال هذه الكتب تصلح للإرشاد السياحي في تلك المناطق وبالإضافة إلى ابن جويقلالغدادي، ن الأثير الجزري، المسعودي والبيروني.

وسوف نعرض الآن لبعض أعمال العلماء على سبيل المثال لا الحصر.

_ عبد الرحمان ابن خلدون:

ولد ابن خلدون في تونس في النصف الأول من القرن 14م، وعاش في فاس بالمغرب،ثم انتقل إلى اشبيليا في اسبانيا الإسلامية، ثم انتقل إلى القاهرة 1383م ثم سافر إلى دمشق 1400م ثم عاد مرة أخرى إلى مصر حيث توفي 1506م.

وفي رحلة ابن خلدون لذلك الأمصار أراد أن يفسر ويوضح ،أصول الأمم وأن يتعرف على اسباب الأحداث والاختلافات المتشابهة التي قد تكون بين الأمم.

[1] أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية مصر،2007،ص23

_ ولما هاجر (الطاعون الجارف) كما سماه ابن خلدون معظم أنحاء العالم، هاجر إلى المغرب الأقصى ثم قام برحلة إلى الأندلس 766.764هـ ولما وصل غلى غرناطة عني السلطات وأكرم مثواه وقربه السلطات إليه وخصه بالسفارة بينه وبين الملك قشتالية.

_ ثم رحل إلى بجاية في منتصف العام 766هـ في الجزائر حيث استقبله أهلها،حيث يقول: فاحتفل السلطان صاحب بجاية لقدومي، وأركب أهل دولته للقائي .[1]

_ أما للأوروبين نجد الايطالي ماركو بولو كما ذكرنا سالفا، وأيضا رحلة الامبراطورية الفرنسي شارلمان إلى بغداد في عصر الخليفة هارون الرشيد عام 797هـ.

وفي هذه المرحلة مرحلة العصور الوسطى، أخذت السياحة الدينية أبعاد جديدة، فقد كان عدد كبير من الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون برحلاتهم الدينية إلى الأماكن المقدسة، التي غالبا ما تبعد عن أوطانهم مسافات طويلة، وكثيرا منهم كتبوا أوصافا لرحلاتهم، وكانت بحق من كتب الإرشاد السياحي الغنية بالمعلومات والبيانات القيمة.[2]

مرحلة العصور الحديثة:

كانت السياحة قبل الحرب العالمية الثانية قاصرة على طبقة الأغنياء القادرين وبعد الحرب بدأت النظم الاجتماعية في العالم تستقر خاصة للطبقة العاملة حيث ردت لها حقوقها وتوفرت لها أسباب المعيشة الكريمة، وصاحب ذلك نجاح مشروع مارشال في إعادة بناء الاقتصادي الأوروبي،الذي خربته الحرب،فنتج عن ذلك ارتفاع في الأجور وتخفيض في ساعات العمل وتطبيق نظام الإجازات المدفوعة واستطاعت الطبقات العمالية في دول العالم معظمها وخاصة الدول الأوروبية و الولايات المتحدة أن تحصل على ميزات كثيرة وأن تتكتل في اتحادات ونقابات للدفاع عن حقوقها وأدى ذلك إلى أن أصبحت هذه الطبقات العمالية قادرة على إشباع ضرورات حياتها وتحقيق فائض بدأت في توجيهه للسفر و السياحة.[3]

_ وفي عصر النهضة فتحت أبواب كثيرة بظهور علماء وفنانين في جميع المجالات، فكانوا يذهبون إلى عواصم مدن العالم الشهيرة لمشاهدة أثارها ومراكزها الثقافية وهم السياح أثرياء عرفوا السياحة الترفيهية،

---

[1] علي عبد الواحد وافي، مقدمة ابن خلدون،ج1،لجنة البيان العربي،1975، ط1،ص ص 37، 50

[2] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق،ص ص، 17،18

[3] وفاء زكي ابراهيم، مرجع سابق، ص ص 100،101

وقد ازداد عدد هؤلاء السواح في ق17 م و ق 18م وبداية ق 19م اتجه السواح إلى القارات الأخرى عابرين البحار و المحيطات إلى قارات الحديثة مثل : أمريكا وأستراليا.[1]

_ وقد أحدثت الثورة الصناعية منذ النصف الثاني من ق 18م في أوربا وأحدثت تطورا ملحوظا في الحركة السياحية، ويرجع بصفة خاصة للتطور السريع الذي حدث في وسائل النقل والمواصلات بعد أن توسعت السكك الحديدية في منتصف القرن 19م في نقل الركاب.

ومعروف أن التوسع في الاستثمار في صناعات النقل يؤدي إلى تقدم الحركة السياحية، فشركات النقل لديها من الوسائل التي تخص السائحين على السفر، وكلما كانت وسائل الانتقال متنوعة ومريحة وسريعة ساعد ذلك على نمو الحركة السياحية، وخلال هذه الفترة يلاحظ وجود ارتباط قوي بين التطور السياحي وتظهر وسائل المواصلات.[2]

1-4-أنواع السياحة:

للسياحة أنواع مختلفة حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقا لعدة أسس معينة ويختلف التصنيف من دولة لأخرى ومن أهمها مايلي:

السياحة وفقا للغرض أو الباعث على السفر:

يعتبر هذا التقسيم الأكثر شيوعا وأهمية واستخداما بالنسبة للنشاط السياحي، فهو تبعا لبواعث ودافع الحركة السياحية وهذا مرتبط مباشرة برغبات السياح، وهنا تبرز الأنواع التالية:

السياحة الترفيهية و الترويحية:

وهي السياحة التي يلجأ إليها السائح للترويح عن نفسه، ويهدف إلى الراحة والخروج من نمط الحياة الروتينية التي يعيش ويعمل فيها إلى مكان آخر يقضي فيه اجازته بقصد استعادة نشاطه و الاستجمام من عناء العمل والتمتع بالراحة الذهنية والفكرية في أماكن خلوية أو مناطق خضراء أو شواطئ أو مناطق جبلية أو العمرانية أو المنتجات السياحية المختلفة ذات جو صحي خالي من التلوث.[3]

السياحة الثقافية:

[1] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق،ص18

[2]نبيل الروبي،نظرية السياحية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية،1989،ص ص، 15،14

[3]جليلة حسن، الطلب السياحي الدولي والتنمية السياحية في مصر، مؤسسة الثقافة،الاسكندرية-د ت-ص28

تعد السياحة الثقافية أحد أشكال السياحة التي يسعى إليها السائحون بهدف اتباع الرغبة المعرفية، ويعتمد هذا النوع على اقامة الندوات الثقافية وكذا المعارض الخاصة بالكب والمسابقات الثقافية، خاصة مسابقات الشعر والقصة ومسابقات المسرح و الموسيقى والفن التعبيري المختلفة، ومسابقات عروض أزياء الشعوب فضلا عن زيارة المكتبات المختلفة ودور النشر كما أن تنظيم ندوات المثقفين والدعوة إليها لتبادل الرأي والحوار وتمثل مناسبة مهمة للجذب السياحي.[1]

السياحة الاجتماعية:

حيث تقوم هذه السياحة بتشجيع أبناء الوطن المهاجرين بالخارج وأبنائهم المقيمين معهم للعودة إلى الوطن مرة أخرى عن طريق السياحة لزيارة أقاربهم وعائلاتهم والتعرف على أوجه التغير التي حدثت في الوطن. ويطلق البعض على هذه السياحة الأصول العرقية أو سياحة الجذور، ومن ثم تهدف السياحة إلى تجديد الصلة بين السائح وأقاربه وتعميق الاحساس بالانتماء إلى أرض الوطن الأصلية.[2]

سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية:

يعتبر هذا النوع من أهم أغراض السياحة ومن السياحة التقليدية وتتميز به دول معينة في العالم و يخضع هذا النوع من السياحة غلى المنافسة غير الشريفة، أيضا لا يمكن المنافسة لهذا النوع من السياحة.

ويعتبر هذا النوع من السياحة من أرقى أنواع السياحة ويستقطب أعداد ضخمة من السواح وتستطيع الدول المضيفة أن تحدد نوعية السواح ومستواهم ودائما يستقطب هذا النوع من السواح كبار السن والمثقفين والعلماء،وهؤلاء بالتأكيد يكون مستواهم المادي مرتفع ولايسيون مشاكل للدول التي يزورونها.[3]

سياحة الهوايات:

هذا النوع من السياحة يعتبر من الأنواع الحديثة بالسياحة في الوقت الحاضر وأخذت تستقطب أعداد كبيرة من السواح وخاصة في الدول المتقدمة، ويتم تنظيم سفرات سياحية لنوع معين ومحدد من السياحة

[1] وفاء زكي ابراهيم، مرجع سابق،ص 139

[2] زيد عبودي، معجم المصطلحات السياحية والفندقية،عربي انجليزي، دار كنوز المعرفة، عمان،ط2006،1ص220

[3] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق،ص ص، 59-60

مثل: زيارة المعارض الغنية أو حضور المزادات الدولية للتحف والأشياء النفسية ومعارض الكتب وهواية تسلق الجبال ...الخ[1]

سياحة المشتريات:

تستلزم لهذا النوع من السياحة أن تقوم بإعداد مناطق تجارية مناسبة ومتقاربة حتى يتسنى للسائح من خلال تجواله شراء كافة ما يحتاجه، ولقد أصبحت سياحة المشتريات من أهم أنواع البرامج السياحية الشديدة النشاط، ومن الدول المشهورة بهذا النوع من السياحة تايلاندا، تايوان، الصين وأغلب دول جنوب شرق آسيا وكذلك بعض الدول المشكلة من الاتحاد السوفياتي، والسوق الحرة للإمارات المتحدة العربية، والتي تعتبر من أرخص الأسواق الحرة بالعالم والأكثر مبيعا، حيث يصل الامارات سنويا عشرات الآلاف من السواح لغرض الشراء من السوق الحرة فقط.

سياحة التعليم والتدريب:

وقد أصبحإنشاء الجامعات والكليات والمعاهد العلمية ومراكز التدريب المختلفة مصدرا لجذب عدد كبير من السواح، وتقوم كثير من الدول في العالم بتنشيط السياحة من خلال إعداد برامج التدريب الخاصة بتعليم اللغة أو للحصول على الدرجات العلمية على النواحي الفنية.4

سياحة المهرجانات والحفلات والأعياد:

تمثل المهرجانات إحدى وسائل الجذب السياحي، وتقوم الدول بالإعلان والدعاية لهذه المهرجانات وتزودها بكافة عناصر التشويق والجذب للسائحين من مختلف أنحاء العالم، وتمثل حفلات الموسيقى، الغناء،وعروض الوبرا....الخ

وما يميزها من طابع معين من العادات والتقاليد يجعل السائحين مبهورين.

السياحة الدينية:

[1] وفاء زكي ابراهيم، مرجع سابق، ص 141،142

تعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية، ومن أشهر المواقع الدينية التي شهدت زيارات دينية منقطعة النظير مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية وكذلك دولة الفاتيكان في روما للمؤمنين بالعقيدة المسيحية.[1]

سياحة الرياضية:

تعتبر من الأنواع السياحية القديمة و التي كانت تشمل رحلات الصيد وفي الوقت الحاضر يمثل هذا النوع من السياحة، صيد الأسماك و اليخوت والتجديف، وركوب الخيل، الزوارق الشراعية التزلج على الجليد . والآن أخذت كثير من الدول من حول العالم تتنافس على إقامة مباريات كأس العالم أو دورات أولمبية للألعاب العادية والشتوية أو أي مباريات أخرى. ذلك للمكاسب التي تحققها هذه المباريات الرياضية وكذلك عدد السواح المشاركين والدعاية التي تحصل عليها الدول، وهذا النوع من السياحة يتطلب إنشاء بنية تحتية وفوقية على مستوى عالمي من التقدم والتطور وتوفير وسائل المواصلات وإقامة ممتازة.[2]

سياحة المؤتمرات:

هي استضافة المؤتمرات على اختلاف أنواعها وتنظيمها من الأنشطة السياحية المتطورة وهي تتطلب إمكانيات سياحية كبيرة من حيث توفير الإيواء ووسائل النقل السياحي والتسهيلات السياحية الأخرى بالإضافة إلى توفير مستوى رفيع من حيث إعداد خبراء ومنظمي مدن المؤتمرات، وتعتبر سياحة المؤتمرات ذات مغزى إعلامي كبير وتتسابق الدول المختلفة على استضافة وتنظيم المؤتمرات لتحقق من ورائها مكاسب س.قإعلامية.[3]

سياحة العلاجية:

بحيث تكون الزيارة بهدف العلاج أو القضاء هذا النوع من السياحة على مقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة كالحمامات المعدنية، المناخ الصحي، عيون المياه الكبريتية، الرمال الدافئة فضلا عن ضرورة

[1] محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، مصر،1998ص40

[2] زيدعبودي، مرجع سابق، ص 268-269

[3] د. أحمد فوزي ملوخيه، مرجع سابق ص83

توافر النظافة العامة و الهدوء، وتوفر المصحات المجهزة بأحدث المعدات الطبية مع توفر الكوادر البشرية المتخصص ويتميز هذا النوع من السياحة بانخفاض نصيبه من الحركة السياحية الدولية إذ تبلغ 5%.[1]

1-5-المقومات السياحية:

يتأثر النشاط السياحي بعدة عوامل تساعد على تدفق السائحين من مختلف دول العالم إلى البلد المضيف في المواسم المختلفة لقضاء عطلهم أو الاستمتاع أو التنزه أو العلاج...الخ

و تتمثل هذه العوامل أو المقومات طبيعية، بشرية، ثقافية، اجتماعية...الخ

المقومات الطبيعية:

تعد هذه المقومات ما بين المواقع الجغرافي، التضاريس، المناخ، توزيع النبات والمياه والحيوانات.

-فالموقع الجغرافي يعتبر عاملا أساسيا وهاما في التدفق السياحي على المناطق المختلفة، وتتمثل أهمية في تحديد خصائص المناخ وأشكال النبات، كما أنه يبرز ما يتمتع به البلد من شبكة الطرق المعبدة ووسائل النقل والاتصال.

-فالمناخ يؤثر بصورة مباشرة في الأنشطة السياحية حيث أن خصائص بعض عناصر المناخ توفر جذب سياحي للأقاليم محدودة طوال السنة أو خلال فترات محددة، فالسائح يفضل الجو المعتدل ودرجة الحرارة المقبولة.

-أما التضاريس فقصد بها شكل الأرض من حيث الارتفاع والانخفاض والانحدار والاستواء وغير ذلك مثل الجبال والهضاب ، والسهول والبحيرات، والتي تربط بها ظواهر أخرى متنوعة يمثل بعضها عرضا سياحيا، كأشكال النباتية وأنماط الحياة الحيوانية ومصادر المياه.[2]

المقومات التاريخية والأثرية:

يعتبر تعريف الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال المعالم التاريخية متعة ذهنية رفيعة،فليست المشاهد أو دراسة الآثار مجرد وسيلة للهروب من الحاضر والتنقيب عن الماضي، ولكن هي وسيلة لفهم أنفسنا وانعكاسا لحضارات وامتداد مطردا لتطور المعرفة الإنسانية ، ويضم العالم معالم أثرية تعتبر مغريات سياحية تتفاوت أهميتها

[1] عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية التنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة،الجزائر، 2010/2009ص ص 16-17

[2] يسرى دعبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق الملتقي المصري، للإبداع والتنمية الاسكندرية،ط1، 2003،ص ص، 420،421

الفرعونية في مصر، والبابلية وفي العراق أو الآثار اليونانية أو الرومانية في أوروبا و الشرق الأوسط، الآثار الإسلامية في العالم الإسلامي.[1]

المقومات الاجتماعية والدينية:

تتمثل المقومات الاجتماعية في طريقة حياة الشعوب وسلوكها التي قد تجمع بين القديم، رائع والحديث المتقدم بالإضافة إلى النظم الاجتماعية التي تعيش في ظلها، فالعادات السلوكية تختلف وتتباين من مجتمع لآخر ويتبلور هذا في عادات الطعام، الملبس، الحرف، المهن، اللغة و عادات الزواج. وهذه الأمور تدفع السواح لمعرفة واكتشاف هذه المناطق للتعرف على عاداتها وتقاليدها .

أما المقومات الدينية مثل: الأماكن المقدسة والآثار الدينية كالمساجد والكنائس فتمثل عنصرا من عناصر الجذب السياحي.[2]

المقومات الحضارية:

وهي المعالم الحضارية الحديثة وتمثلها الانجازات الحديثة للإنسان المعاصر، كالسد العالي، والحدائق الدولية وحدائق الحيوانات والأبراج والقرى السياحية، وتتمثل ايضا في المهرجانات والمؤتمرات والندوات أيضا التي تنعقد بها، مما يجعل البلد المستقبل للسياح قبلة للفن والرياضة والاقتصاد وتدخل هذه المعالم ضمن عناصر الجذب السياحي وتلعب دورا هاما في زيادة الحركة السياحية القادمة إليها.[3]

1-6-خصائص السياحة:

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وهي تنطوي على عدد من الخصائص نذكرها:

الخصائصالاقتصادية:

تهدف السياحة إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المنطقة كالشواطئ والمناطق الجبلية والمناخ المعتدل والأماكن التاريخية الأثرية، فهي بذلك قطاع اقتصادي لا يختلف عن القطاعات الأخرى التي تسعى إلى استثمار الموارد الطبيعية والبشرية كالموارد المعدنية والفلاحية، فهي صناعة تتميز

[1] نفس المرجع، ص 452

[2] علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا السياحية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 128

[3] محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر، القاهرة، 2002،ص42

بخصائص مختلفة ومتباينة كاعتبارها قطاع من القطاعات الخدماتية التي تشكل مصدرا من مصادر الرئيسية للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة.[1]

– عدم قابلية المنتوج السياحي للتخزين أو النقل من مكان لآخر مما يؤدي إلى ضرورة أن تكون الأرباح المكتسبة خلال فترة الموسم كافية لمواجهة التراجع خلال فترات المتبقية من السنة.[2]

– نطاق المنافسة الذي يتحرك فيه هذا القطاع يمتد إلى خارج النطاق الاقليمي للدولة الواحدة المنافسة في مجال السياحة.[3]

الخصائصالسياسية:

–السياحة الدولية تعتبر منتوج تصديري يتعرض إلى درجة عدم الاستقرار لتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية كما يلي:

–تعرض الطالب السياحي للتأثيرات الخارجية: ويتمثل في وجود اضطرابات سياسية أو تغيرات في الأسعار و الدخول.

– موسمية النشاط:غالبية النشاط السياحي موسمي بسبب تركز العطل المدرسية والعطل في المنشآت المختلفة و موسم معين على الرغم من وجود أشكال لاعلاقة لها بالظاهرة كالأعمال والمؤتمرات.[4]

الخصائص الاجتماعية:

ومن أهم الخصائص الاجتماعية أيضا وجود الرابطة العائلية بين الأفراد في المناطق السياحية فهناك نوع من التماسك العائلي حيث يأتي الأسرة بكاملها لقضاء العطل الصيفية والموسمية، ونجد أن الأسرة هي أن تكون بينهم نوع من القرابة (عائلة الأم، العائلة الصغيرة) وقد يكونا أصدقاء كذلك، ويؤدي ذلك إلى زيارة قوة الرابطة العائلية حيث يتم اجتماع العائلة لقضاء الإجازة معا والاستمتاع معا.

تطور الوعي السياحي لدى أعضاء المناطق السياحية أدى ذلك إلى زيادة النشاط السياحي.[5]

---

[1] عبد السلام أبو قحف،محاضرات في الصناعة السياحة في مصر، المكتب العربي الحديث، مصر،1992–ص 16 من المذكرة

[2] نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعي، الاسكندرية، 1991،ص 16

[3] سعيد محمد المصري، إدارة وتسويق الأنشطة الخدماتية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2002 ص ص 142–143

[4] نبيل الروبي ، نفس المرجع،ص 13

[5]وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 196–197

الخصائص الثقافية:

يقول (أحمد أبو يزيد) حيث تدرس الأنتربولوجيا ثقافة شعب من الشعوب فإنها تدرس طرق المعيشة وأنماط الحياة وقواعد العرف والتقاليد والفنون التكنولوجية السائدة في ذلك المجتمع والتي يكتسبها أعضاءه ويلتزمون بها في سلوكهم في حياتهم.

فكل مجتمع عوامل أو محددات ثقافية تميزه عن المجتمعات الأخرى، وقد تشترك فئات المجتمع المختلفة في عوامل ثقافية هامة وذلك تميز كل فئة منها بمميزات محددة داخل هذا الإطار الثقافي في العالم.[1]

1-7-أهمية السياحة:

تمثل السياحة ظاهرة سلوكية وإنسانية عامة وأصبحت من أهم الظواهر المميزة لعصرنا، بحيث تتمتع السياحة بأهمية كبيرة منها: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية نستعرضها فيمايلي:

الأهمية الاقتصادية للسياحة:

تعتمد السياحة على العاملالإنساني اعتمادا كبيرا ولذا يجب الأخذ في الاعتبار مدى تقبل الفرد لتلك المشروعات السياحية ومدى إمكانية تطبيقها هذا بالإضافة إلى إمكانية تقبل دخول عناصر جديدة، أو عادات أو تقاليد مغايرة لعاداته وذلك من خلال السياح ، الزوار ، هذا من الناحية ومن ناحية أخرى، وبذلك فإن الاعتماد على العنصر الإنساني يعد مجالا خصبا لفتح فرص العمل أمام مختلف التخصصات والأعمار والمهارات وتنشأ عدة أنواع العاملة مثل:(الفنادق ووكلات السفر وشركات النقل السياحي والمطاعم، ومحلات بيع الهدايا...الخ[2]

*المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأثيرات الدخول للبلاد

* فروق تحويل العملة

*الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية،بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية و الخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

*السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة

[1] أحمد أبو زيد ، البناء الاجتماعي، المفهومات، الدار القومية للنشر، الاسكندرية،ط1966،1،ص181

[2] صلاح الدين عبد الوهاب، السياسة القومية للتسويق السياحي، المركز العربي للبحث، القاهرة، 1984ص36

بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، و المنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.[1]

* يساهم النشاط الاقتصادي السياحي في دعم الاقتصاد الوطني بشكل مباشر، حيث أن الدخل المتولد عن السياحة الاقتصاد يتضاعف عدة مرات ما بين1-6 أضعاف حسب أوضاع الاقتصاد والسياحة والترابط بينهما، فالمضاعفات السياحية تحاول قياس العلاقة بين الإنفاق السياحي المباشر في الاقتصاد والأثر الثاني لذلك الإنفاق ضمنه، وهو بحجم الاقتصاد واحتوائه لمستلزمات تشغيل السياحة، وميول السائح لشراء بضائع أو خدمات وميول المواطنين للتوفيرأكثر من الإنفاق والاستثمار.[2]

أهمية السياحة:

تتضح الأهمية السياسية للسياحة كرد فعل مباشر دولة من تعامل الدولة مع بعضها البعض و الزيارات السياحية المتبادلة بينهم ولقد لعبت الحركة السياحية دورا هاما في العلاقات الدولية، بحيث أصبحت تمثل أحد الاتجاهات الحديثة لتقليل حدة الصراعات والخلافات الدولية التي تنشأ بين الدول المتنازعة أو المتحاربة، لذلك فإن السياحة أصبحت رمزا من رموز السلام والتآخي بين الدول كما لعبت دورا هاما لعدد من الاعتبارات منها:

*دور السياحة ملموس في كبس الرأي العام العالمي وتأييده لمختلف القضايا الدولية والعالمية وهذا واضح في مواقفوكثيرة.

*مساهمة السياحة في تحقيق التقارب السياسي بين الدول أو الشعوب العالم من خلال الحركة السياحية القادمة إليها.

* الأثر السياحي العام في حل الكثير من المنازعات والمشكلات ، إن الوجه السياسي للسياحة قد ساعد بدوره أيضا في التنمية من خلال ما تحصل عليه الدول من مساعدات اقتصادية وثقافية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في دفع مجلة التنمية.[3]

---

[1] آسيا محمد إمام الأنصاري،إبراهيم خالد عواد:إدارة المنشأة السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن،ط1،الأردن،2002ص 32

[2] صلاح الدين خربوطلي، السياحة صناعة العصر، دار حازم للطباعة، دمشق، ط2002،1ص 206

[3] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص ص27-28

*وبهذا فقد امتدت أثار وأهمية السياحة إلى عدة نواحي ومجالات حيث لا يمكن إغفال المجال السياسي بحيث الحكومات والدول تعمل جاهدة إلى الحد من التنازع و الصدام وتعمل على استقرار الأمني وما يتبعه من الاستقرار سياسي وذلك على الرغم من اختلاف تباين المذاهب والعقائد لدول العالم المختلفة.

*ويبرز هنا دور أهمية السياحة في التقريب و إزالة المتناقضات وجعل التفاهم والتجارب بين الشعوب المتاحة، فالسياحة وسيلة لاختلاف الشعوب ومعايشة الجنسيات المختلفة لبعضها البعض.

وبالتالي التعرف على القيم والتقاليد والعادات التي تحكم تلك الشعوب وذلك يساهم في احترام كل من لآخر.[1]

الأهمية الاجتماعية للسياحة:

ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حيث يتفاعل السائحون كأحد مدخلات النظام السياحي مع البيئة الاجتماعية في دولة للزيارة لكي ينتج في النهاية الآثار الاجتماعية المختلفة التي تتمثل في بعض جوانب العامة مثلا

-التوازن الاجتماعي:

حيث يتقارب الطبقات الاجتماعية من بعضها البعض نتيجة لزيادة دخول الأفراد والعاملين في الحقل السياحي بشكل مباشر وغير مباشر مما يؤدي إلى توازن المجتمع.

-النمو الحضاري:

نتيجة للحركة السياحية المتزايدة حيث تتجه الأنظار و الاهتمامات دائما إلى العمل نحو الارتقاء بالقيم الحضارية والمعالم السياحية بها وانشاء معالم حضارية جديدة.[2]

-الوعي والتطور الاجتماعي:

تعد السياح أهم أسباب التطور الاجتماعي في الدول،حيث تتاح الفرصة أمام أفراد المجتمع المحلي للتعرف على الأفكار والاهتمامات و الثقافات الأجنبية المغايرة.

وذلك يكون من خلال تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر بالسائحين.[3]

-الهيكل الطبقي:

[1] وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 187-188

[2] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 27

[3] وفاء زكي ابراهيم، مرجع سابق، ص182

وهذا تعكس الوظائف السياحية أيضا وجود الطبقات، فهناك الساعي وعمال الحدائق وعاملات النظافة وترتيب الحجرات ومساعدون المطبخ، وغالبا ما يكون من السكان المحليين.[1]

الأهمية الثقافية للسياحة:

تمثل السياحة وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين الشعوب العالم المختلفة فعن طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية و بعضها البعض.

*تعد السياحة أداة الاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم وكما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم والمعارف).[2]

*تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.[3]

*هذا بالإضافة إلى إحياء بعض العادات وتقاليد التاريخية أو الدينية للجماعات المحلية، وذلك من خلال قضائهم لأعمالهم اليومية، وأنشطة أوقات الفراغ، حيث يجذب ذلك السياح ويحبون أن يشاهدوا ذلك على الطبيعة وقد يحصلون على بعض الصور التذكارية.[4]

*إن التراث الاجتماعية الذي يرثه أعضاء المجتمع من الأجيال السابقة، فالسمات الثقافية لها قدرة هائلة على الانتقال عبر الزمن، بل والأكثر من ذلك أن ملامح الثقافة وسماتها تنتقل بالفعل من مجتمع لآخر نتيجة الهجرة أو غيرها من وسائل الاتصال الثقافي.[5]

* فاستخدام الثقافة إذن كمشوق سياحي يؤدي إلى دعم الثقافة السائدة ونشر الهوية العرقية وإحياء الفنون والتراث واللغة.[6]

---

[1] نفس المرجع، ص 183

[2] هالة الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية وثقافية للسياحة في المجتمع المحلي: الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998–ص 223

[3] عثمان محمد غنيم، نبيل سعد: التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،عمان الأردن،1999،ص 22

[4] وفاء زكي ابراهيم، مرجع سابقص 184

[5] صلاح الدين عبد الوهاب،مرجع سابق،ص 507

[6] يسرى دعبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق،ص 551

1-8- آثار السياحة:

دور السياحة في النشاط الاقتصادي أصبح ضروري وواقعه يقر بها المجتمع، وعليه فهو كغيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى لها آثار ايجابية، وفي الجهة الأخرى هناك آثار سلبية.

الآثار الايجابية:

- تحقيق التطور الاقتصادي و الرفاهية من خلال زيادة الدخل الوطني وتحسين وضعية ميزان المدفوعات.
- توفير مناصب شغل جديدة.
- الاتصال الحضاري والمزيج الثقافي مع الشعوب.
- الحفاظ على الآثار التاريخية والعادات والتقاليد الوطنية والارتقاء بها عالميا.
- ترقية الصناعات التقليدية وإثراء التراث الثقافي .
- توفير العملة الصعبة نتيجة دخول الأجانب.

الآثار السلبية:

ومن جهة أخرى لا تخلوا أيضا السياحة من الآثار السلبية والمتمثلة فيمايلي:

- الانحلال الخلقي نتيجة تصادم الأفكار والطبائع.
- ظهور آفات خطيرة في المجتمع نتيجة التقليد وكذا الأمراض الفتاكة.
- البناءات الفوضوية التي تتلف الطبيعة والأراضي الفلاحية.
- الانقسام الطبقي الذي يظهر لنا سياحة رفيعة وأخرى دنيا.
- فقدان الهوية الوطنية والتقاليد في حالة عدم إعطائها أهمية خاصة.
- ظهور عادات استهلاكية في الدول النامية لا تتناسب مع مستوى معيشتها نتيجة الحركة السياحية الخارجية.
- كما للسياحة تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة على القطاعات الأخرى كقطاع النقل والصحة والثقافة.
- وكذلك تتميز السياحة بمجوعة خصائص كونها غير ملموسة، وأنها عبارة هن منتوج مركب، وتتأثر بالقطاعات الأخرى.[1]

[1] هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر، أفاق تطورها، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،دفعة 2006 مذكرة

2-السياحة المحلية في ولاية الأغواط:

2-1- مفهوم السياحة المحلية:

تعتبر السياحة الداخلية من أهم أنواع السياحة وأكثرها شيوعا وانتشارا، حيث أن الانفاق على السياحة الداخلية يمثل حوالي 70% إلى 80% من اجمالي الانفاق السياحي العالمي، أي أن حجم السياحة الداخلية3 أضعاف حجم السياحة الخارجية ويمكن تعريف السياحة الداخلية بأنها الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم إلى مناطق السياحة معينة غالبا لا تقل مدة الزيارة عن 24 ساعة.
أوهي : انتقال المواطن من مكان إقامته المعتادة إلى مكان الزيارة داخل حدود دولة الاقامة لا تقل 24 ساعة ولا تتجاوز 6 أشهر وتعتمد السياحة الداخلية على الرصيد السياحي المتاح داخل حدود الدولة وهذا ما يعرف بعناصر الجذب السياحي الداخلي، ويطلق على هذا النوع من السياحة الايجابية باعتبارها مصدرا دائما للدخل القومي والحصول على العملات الأجنبية، وتحسين وضع ميزان المدفوعات وزيارة قدرة الدولة على تسديد التزاماته.[1]

2-2- أهمية السياحة المحلية:

تبرز أهمية السياحة المحلية من خلال مايلي:

1/ تساهم السياحة الداخلية في توفير العديد من الفرص العمل للشباب نظرا لأنها صناعة مبنية على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح وهذا يقضي اعتمادها بشكل مكثف على العمالة في مختلف المواقع .

2/ تساهم السياحة الداخلية في تنويع مصادر الدخل الوطني، لكونها صناعة غير تقليدية تستقطب الايرادات من السياح وتحافظ على الموارد المتوافرة لدى السياح المحليين من الهجرة للخارج.

3/ تعمل السياحة الداخلية على تطوير البنية التحتية الأساسية لمختلف المناطق إذ تساهم في زيارة وسائل الربط بين المناطق، باستحداث طرق جديدة برية وحديدية وبالإضافة إلى شركات الطيران أخرى.

4/تقدم السياحة الداخلية فرص واعدة للأعمال التجارية والخدمية لذوي رأس أعمال المنخفض وذلك لاعتماد أكثر نشاطاتها على الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

[1] نعيم الطاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، طبعة2008،2ص19

5/ يقلص توفر السياحة الداخلية للمواطنين من تسرب النقد الوطني للخارج، ومشكلات السفر للخارج وخاصة للشباب، كما يساعد نمو السياح الداخلية في زيادة وعي المواطنين وتعريفهم ببلدهم بشكل أفضل مما يحقق الانتماء الوطني ودعم الأمة.

6/ تحافظ السياحة الداخلية على التراث الثقافي والطبيعي للدولة كونها من المقومات السياحية التي ينبغي حمايتها ومراعاة استدامتها للأجيال المقبلة.[1]

2-3- أصل وتسمية تاريخ الأغواط:

أولا: أصل التسمية.

لقد تضاربت الأقوال عن أصل التسمية لمدينة الأغواط وكلها روايات وافتراضات شفوية متداولة:

الرأي الأول:

ترجع تسمية الأغواط لمدينة الأغواط حسب العلامة ابن خلدون إلى إحدى القبائل البربرية" بني الأغواط" والتي كانت تقطن المنطقة ، المنحدرة من قبيلة مغوارة أحد فروع القبيلة البربرية زناتة.

كما ورد في قول ابن خلدون: (وأما لقواط (هكذا بالقاف) وهم فخذ من مغوارة....فهم من نواحي الصحراء ما بين الزاب وجبل راشد، ولهم هناك قصر مشهور بهم فيه من أعقابهم).

كما ورد في قوله: (وقبيلة لقواط موجودة في نواحي البيض ويقال لهم كسال).

وبهذا فالقبيلة البربرية لقواط سكنت المدينة وناحية البيض.

وفي هذا قد أورد الشاعر عبد الله بن كريو في وصفه

لقواط قواطين في معرفتنا **** لقواط المعلوم ولقواط كسال

لقواط اللي جاي ميزوا شرقينا**** واللي ناسوا عايشة همة ودلال[2]

الرأي الثاني:

بينما يرجع الكاتب الفرنسي" جون ميليا" (jean Melai) في كتابه الأغواط أوالمنازلهناك المحاط بالبساتين" Laghouat ou les maisons entourées de jardins" سنة1923 يرجعه للغة العربية فكلمة " الأغواط" هي جمع لكلمة "غوط" ومعناه المحاط بالبساتين.[3]

---

[1] نفس المرجع السابق،ص 23

[2] بن عون الزوبير، اصل السكان والمعالم الأثرية بالأغواط (دراسة أنتروبولوجية)، مشروع جائزة البحث في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة عمار ثليجي بالأغواط،2006/2005.

[3] السياحة في ولاية الأغواط ثروة وثراء دليل أعدته مديرية السياحة لولاية الأغواط، 2006،ص 04

الرأي الثالث:

بينماهناك رأي ثالث لكاتب فرنسي" Le tourneux " يرى بأن كلمة الأغواط هو مصطلح بربري يرمز للجبال المسننة. وهو موجود فعلا شمال غرب المدينة وهو كاف الأحمر (كاف أمقران).[1]

ثانيا:التأسيس:

يذكر المؤرخون أن لهذه المدينة تاريخا عريقا يبدأ مع المعطيات الأولى لإقليم جيتوليا من العهد الروماني حتى الفتح الاسلامي، فقد سكنت هذه الربوع قبيلة مغراوة المنتمية إلى زناته والتي رفضت الخضوع للسلطة الرومانية البيزنطية، ولم تعتنق المسيحية رغم الضغوطات غير أن الوثائق التاريخية لم تحدد بعد متى تأسست .

وهناك قول آخر يعزو نشأة هذه المدينة إلى العرب الهلاليين، يقول ابراهيم مياسي: (ويمكن ترجيح تأسيس الأغواط إلى السنوات الأولى من قدوم بني هلال سنة 1045 غلى المنطقة).

ويمكننا أن نستنتج من مجموع هذه الآراء أن مدينة الأغواط قد تكون نشأتها الأولى كتجمع سكاني صغير على يد مغراوة ولما حل الهلاليون بها وسعوا عمرانها طابعها العربي وأصبحت بلدة تجمع ما بين الحضارة والبداوة.[2]

3-4- أهم المواقع السياحة التي تتميز بها ولاية الأغواط:

أولا: المواقع السياحية:

تزخر ولاية الأغواط بتراث سياحي غني من ناحية المنظر الطبيعية والمواقع السياحية والتراثية.

بلدية الأغواط:

هي المقر الرئيسي للولاية تحوي مناطق عديدة سياحية منها: الأحياء القديمة: زقاق الحجاج، قلعة le fort Bouscaren، أحجار منسوبة إلى المكتشفFromentin والتي تعد أحجار تراثية بموجب المرسوم 1950/11/27، قبة سيدي الحاج عيسى(1668-1737) الولي الصالح المعروف بالمنطقة، وجود عدة مساجد قديمة منها المسجد العتيق (بني في 1480)، مدرسة أحمد شطة، ونذكر أيضا بعض الأحياء الشعبية في جهة الواحات الجنوبية مثل حي الشطيط بموجب المرسوم الوزاري 1999/11/03، كما تعد البلدية منطقة سياحية بما تزخر به من بصمات عديدة بموجب المرسوم رقم 370/98 المؤرخ 1998/11/23.

[1] نفس المرجع،ص 04.

[2] مداني

بلدية الغيشة:

بها العديد من الآثار السياحية وذلك بدشرة (القطارة) تتمثل في عين سفيسيفة، الحمارة، هازق الترك، حجرة الناقة، هذه الآثار منها ماهو مصنف بموجب المرسوم 1913/03/06 حيث اعتمدت المنظمة العالميةU.N.I.C.E.F سنة 1986 واعتبرت الرسومات الحجرية للفيلة وابنها رمزا عالميا لحماية الطفولة.

كما تعد ايضا منطقة الغيشة من المناطق الرائعة من حيث المناظر الخلابة (مصادر مياه، عيون، شلالات ، مطاحن مائية...الخ.

بلدية سيدي مخلوف:

هذه المنطقة معروفة بعدد محطاتها التاريخية وما قبل التاريخ، مثل عدد الحيوانات المتواجدة بجبل الحصباية،كما توجد بها أربع محطات سياحية (أثرية) بموجب مرسوم 1982/02/01 ويوجد واد البرمايلية الذي يعد محطة أثرية بموجب مرسوم 1982/10/19.

بلدية حاسي الدلاعة:

تتميز منطقة تسمى مادنة تقع على بعد 36 كلم من التجمع الرئيسي للبلدية وهي نقطة سقوط نيزك خلف أثر عميق 66 مترا عمقا،1750 متر قطرا وذو محيط يقدر بحوالي 5340 متر على حسب الدراسات التي قامت بها جامعة الجزائر مع جامعة (Nice) الفرنسية و(Arizona) الأمريكية ويعد هذا الثر من أعمق آثار النيازك في العالم.

بلدية عين ماضي:

تبعد حوالي 70 كلم غرب مدينة الأغواط تحوي الزاوية التيجانية نسبة للولي الصالح سيدي أحمد التيجاني (1737-1815) الذي له مريدون من كافة أنحاء العالم وبخصوص في المناطق الافريقية وهذه الزاوية تعتبر معلما تاريخيا بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 1999/11/03، وعلى بعد القليل من الكيلومترات نجد قصر كوردان مشتقة من الكلمة الفرنسية(cour des dames) وهذه الاقامة لأحد أولاد سيدي أحمد وهو الحاج عمار التيجاني مع زوجته الأوروبية (Aurélie picarb)المولودة بتاريخ 1849/06/12 بفرنسا.[1]

[1] السياحة في ولاية الأغواط ثروة وثراء ، مرجع سابق ص 8

بلدية تاجموت:

تحتوي هذه البلدية على السد أو الحاجز المائي ذو التدفق السفلي inféro–flux الوحيد في افريقيا تم انجازه بين سنة 1947–1951 على مساحة 4 كلم هذا المصدر المائي الكبير يفيد في القطاع الفلاحي، ونجد أيضا بالمنطقة القصر القديم وضريح الولي الصالح سيدي عطاء الله المعروف.

بلدية تاويالة:

تتميز بصرح تراثي بعيد المدى وهو القصر القديم محاذي لجبل العمور، ترتفع جدرانه إلى ثمانية أمتار مصنوعة من الطين البدائي ويتكون من أربعة أدوار كبيرة وبابين عظيمين.

بليدة واد مزي:

تتميز بمنطقة القعدة تعود أصولها لفترة 1954–1962 حيث كانت مركز عسكري إبان الاستعمار الفرنسي، كما تتميز بالمناظر الخلابة، الآثار الرومانية والقصور البربرية(قصر الرومية، قصر الناموس،قصر بركامة، قصر فرو، قايةالصوبيان،قصر قليتات وقصر الفروج).

بلدية تاجرونة:

تتمتع بالعديد من البصمات التراثية مثل قصر الصحراوي تأسس عن طريق سيدي محمد بن يوسف المليانى، أيضا هناك مغارة الملح بجبل ميمونة، كما توجد مجموعة من الحفريات والرسومات بكاف مزاب، خانق الملح وخانق سيدي إبراهيم.

بلدية آفلو:

تمتاز هذه المنطقة بالثلوج المتكررة في فصل الشتاء وبارتفاع 1406 متر عن سطح البحر، كما تعتبر نقطة وصل بين الغرب وجنوب البلاد.

بلدية واد مرة:

تتميز بقصور من أصل بربري (قصر الحمام، قصر سكلافة به مصادر مائية رائعة، قصر سركادة، خنقة عزيز وثبة عثمان.

بلدية سيدي سعد:

لها آثار من اصل بربري، قصر وزادجة، قصر تاميدة.

بلدية سبقاق:

لها أيضا آثارمن أصل بربري (قصر: عزوز، بربر، مبكيت ، زقدود، دويس)، كما تتميز بمنطقة تسمى مائة عين وعين مصادر مائية لها الفضل في مجرى واد الشلف.

بلدية بريدة:

بها رسومات اكتشفت حديثا لم تستغل بعد بشكل جيد.

بليدة الحاج المشري:

تتميز بقبة سيدي الناصر ولي معروف بالمنطقة، ولها أيضا آثار رومانية الفريدة من نوعها بالجنوب الصحراوي.[1]

ثانيا: المناسبات والصناعات التقليدية:

المناسبات والأعياد:

كما أن للولاية مواقع سياحية جد مهمة، فلها ايضا مجموعة من الأعياد والمناسبات عبر مختلف المناطق يجتمع فيها الأهالي تتمثل فيما يلي:

الأغواط:

تنظم سنويا الربيع الأغواطي في شهر مارس إلى أفريل، تنظم من خلاله حفلات،عروض للفنطازيا، معارض ثقافية وفنية وصناعات تقليدية.

تاجموت:

وعدة الولي الصالح سيدي عطاء الله بن عابد تدوم 04 أيام من شهر سبتمبر.

الحاج المشري:

وعدة الولي الصالح سيدي الناصر في نهاية شهر ماي والتي تضم عرش العجلات مع بلدية قلتة سيدي سعد.

إن هذه الوعدات تقام بها حفلات تقليدية وعادات متوارثة عند القبائل تقوم بها العائلات المتواجدة بالمنطقة حيث تستقبل وتطعم جميع الوافدين للوعدة.

الصناعات التقليدية:

تهتم ولاية الأغواط كباقي ولايات الوطن بالصناعات التقليدية أو الصناعات اليدوية الحرفية، هذا ما دلت عليه لإحصائيات ملخصة في الجدول التالي والذي يبين وضعية الصناعات التقليدية بالولاية إلى غاية عام 2008.[2]

[1] نفس المرجع، ص9

[2] نفس المرجع، ص ص10-11

خلاصةالفصل:

ومما سبق عرضه نقول بأنه لا يمكن دراسة أي ظاهرة دون معرفة أو أخذ فكرة عامة من تاريخ هذا العلم أو الظاهرة وبعض المفاهيم المرتبطة بها، بحيث تعد السياحة الاتصال الفكري والثقافي والاجتماعي بين مختلف الأفراد والمجتمعات، ناهيك عن الخصائص المميزة التي تلعبها كدور رئيسيا في خلق مجالات عديدة للتبادل كمجال اقتصادي ودورا مماثلا في تحسين الظروف المعيشية وأيضا ظروف البيئية بالإضافة إلى كون هذه العلم لصيق بالعلوم الإنسانية الأخرى كعلم اجتماع وعلم النفس والاقتصاد والقانون والسياسة والبيئة.

بحيث أصبحت السياحة في عصرنا الحالي علما قائما بذاته بحيث تعتبر صناعة وعلم وفن وفلسفة ومهمة، فهي مجموعة من النشاطات والخدمات يسعى الفرد إلى تقديمها وتجميعها كخدمة متكاملة.

فعموما عرفت اليوم في العلم اهتمامات بالغة على أثر التطورات المرتبطة بالتقدم العلمي والتقني والتطور الاجتماعي والاقتصادي.

تمهيد

باعتبار ان هذا البحث الذي يتمحور اساسه حول هدف معين سعيا وراء تحقيقه نظرا لأهمية الاجتماعية التي من خلالها ندرج سلسة التنمية المترابطة من التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية وذلك بتقدير مصطلح التنمية الاجتماعية الى احد المفاهيم الرئيسية للبحث ونظرا لتعدد الآراء والتعاريف التى تناولها المفكرون الاجتماعيون حول هذا المفهوم وكذلك تداخله مع المفاهيم الاخرى .

اولا : ماهية التنمية

1)**مفهوم التنمية:** يحظى مفهوم التنمية من الناحيتين النظرية والعلمية بأهمية اساسية في نشاط الاقتصاديين والاجتماعيين في جميع انحاء العالم، لاسيما في البلدان النامية حيث تطرح هذه المهمة نفسها بقوة متزايدة على السياسات الاقتصادية والاجتماعية حول هذه البلدان.[1]

ولقد اصبح مفهوم التنمية من المفاهيم الشائعة والكثيرة الاستعمال،سواء من قبل الافراد او الهيئات الحكومية والأهلية المتخصصة وحتى غير المتخصصة،ولذلك اصبح هذا المفهوم الأكثر انتشارا بوصفها اداة او وسيلة من خلالها تستطيع الدول الناميةمواجهة عوامل التخلف لخصائص او سمات المجتمعات المتقدمة[2].

فقد تباينت الآراء ووجهات النظر لمختلف العلماء والباحثين نظرا لاختلاف التخصصات والتوجهات الفكرية والايديولوجية سنوجزها فيما يلي :

1.1) **التعريف اللغوي** : تعرف التنمية لغويا بأنها عملية نمو طبيعية تسير في مراحل متتالية او تعني التطور في مراحل متعددة، وهذا ما جاء في تعريف Websters في قاموسهاللغوي "World dictionary of the Americanlanguage"»[3]

كما اهتم فريق من العلماء بتحليل مدلول كلمة التنمية في اللغة العربية كما جاء في بعض قواميس اللغة العربية ان التنميةالشيء تعني ارتفاعه من موضعه الى موضع اخر او بمعنى اخر (نما المال) اي زاد وكثر[4].

[1] الطاهر بوشاوش ، **التنمية والعنصر البشري من خلال منظوري الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين** ،اعمال الملتقى الوطني 2 حول علم الاجتماع في الجزائر ، **مجلة البحوث السوسيولوجية ،جامعة الجزائر** ، ع1 ، 2000، ص 333

[2] محي الدين صابر ،**التغير الحضاري وتنمية المجتمع** ، الاسكندرية، 1962، ص218

[3]محمد عباس ابراهيم ، **التنمية والعشوائيات الحضرية ،اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية** ، دار المعرفة الجامعة ،الاسكندرية، 2003، ص106.

[4] لويس معلوف ،**المنجد** ، المطبعة الكاثولوكية ،بيروت ، ط13 ،1950، ص ص 918-119

- اما كلمة التنمية في اللغة الإنجليزية فتعني Development بمعنى توسيع او التطوير وهي في الأصل مأخوذة من الانماء والتطور .

ومفهوم التنمية بهذا المعنى يبدوا مرادفا للنمو والذي يعني النمو الطبيعي في مراحل متعددة،وهذا يرجع نتيجة للجهود التي بذلت من اجل تحويل هذا المفهوم.

من اللغة العادية الى العلوم الاجتماعية،حيث ادرج تحت المدخل التطويري مثله مثل بعض المفاهيم الاخرى القريبة منه مثل : مفهوم التطور،التغيير،النمو،التحديث ...الخ والتي كثيرا ما خلط البعض منهم[1]

- وبالنسبة للعالم (كيم) فهو يعرف التنمية على انها علاج التخلف وان التنمية قواعد واركان بصرف النظر عن مسميات سواء كانت التنميةالريفية الحضرية او التنمية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية،فهذه كلها على حسب ما يقول العالم كيم مسميات خاطئة،وهو يرى ان للتنمية قيم ومعايير محلية وهنا لا بد ان نركز على هذه الألفاظ حيث يركز في التنمية على نتيجتها من المواد والسلع والخدمات [2].

[1] عبد الهادي والي ،**التنمية** : مدخل لدراسة المفهومات الاساسية ،دار المعارف الجامعة ، الاسكندرية ،1993، ص 45
[2] محمد نبيل جامع ، **التنمية في خدمة الامن القومي** : الطاقة البشرية والطاقة النووية في الميزان ،منشأة المعارف ،الاسكندرية، 2000، ص 49

- في حين يتفق كل من (هـ.سيلير) و(والت روستو Rostaw) على اعتبار ان التنمية تكون بتخلي المجتمعات المختلفة عن السمات التقليدية السائدة فيها وتبين الخصائص السائدة في المجتمعات المتقدمة[1]
- في حين ان التنمية عند (سميلر Smelser) تتضمن تحولا في بعض متغيرا ت الحياة مثل التكنولوجيا والسكان والزراعة والاسرة والدين وهكذا[2].
- ويذكر (ماير Meier) ان التنمية عملية تفاعلية يزداد خلالها الدخل الحقيقي للدول خلال فترة زمنية معينة.
- ويعتقد (كندل بيرجو Kindlebergos) بوجود توافر تغيرات تكنولوجية تساعد المؤسسات الانتاجية في تحسين طرق انتاجها.
- في حين اولى (لاجوس Lagos) الدول المتخلفة ملحوظا من اهتمامه حينما ذكر ان هناك مفهومين يعبران عن موقف الدول المتخلفة.
- ويقول (عبد المنعم شوقي) بأن التنمية هي ذلك الشكل المعقد من الاجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الانسان في مجتمع ما من خلال عمل تغيير مقصود موجه يهدف الى اشباع حاجته.[3]
- وقد اكد ذلك (عبد الباسط محمد حسن) حينما اشار الى ان التنمية ماهي الا عمليات تغير اجتماعي تكف بالبناء الاجتماعي ووظائفه بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم [4]
- ويشير (سيد عويس) الى ان التنمية المجتمع تكن باشتراك اعضاء المجتمع انفسهم في الجهود التي تبذل لتحسين مستوى المعيشة في محيطهم بعد تزويدهم بالخدمات

[1] محمد الجوهري واخرون ،**ميادين علم الاجتماع** ، دار المعارف، القاهرة ، ط5، 1980، ص 353
[2] السيد حسني ،**التنمية والتخلف** ،**دراسة تاريخية بنائية** ،مطابع سجل العرب، القاهرة، ط1، 1989، ص64
[3] عبد المنعم شوقي ، احمد الدفراوي ، **تنمية المجتمع الريفي** ،الشركة المتحدة للنشر والتوزيع ،دار المعارف، 1973، ص12
[4] عبد الباسط محمد حسن ،**التنمية الاجتماعية**، المطبعة العالمية، القاهرة، 1970، ص90

والمعونات اللازمة لمساعدتهم،وبأسلوب يشجع على المبادرة والاعتماد على النفس والمشاركة الايجابية[1]

- في حين يضيف (محمد عاطف غيث) تعريفا اخر للتنمية يرى فيه انها التحرك العملي المخطط لمجموع من العمليات الاجتماعية وقد تتم منخلال ايديولوجية معينة لتحقيق التغيير المستهدف من اجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها الى حالة الوصول اليها.[2]
- ويرى (د. محمود الكردي) ان التنمية هدف عام شامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع وتتجلى مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصب في مكونات المجتمع ،وتعتمد هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها الى اقصى استغلال ممكن في اقصر فترة ممكنة ،وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للغالبية العظمى من افراد المجتمع [3].

[1] سيد عويس ،**المعوقات الثقافية والتنمية**، المكرز القومي للبحوث الاجتماعي والجنائية ،القاهرة، 1973 ،ص1
[2] محمد عاطف غيث ومحمد علي محمد ،**دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي** ، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1999، ص15
[3] محمد الكردي ،**التخطيط التنمية الاجتماعية**، دراسة لتجربة التخطيط في اسوان، دار المعارف، القاهرة، 1977، ص72

2) **العلاقة بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم الأخرى :**

الكثير من النظريات السوسيولوجية التي ظهرت خلال القرن 19م تنطوي على الكثير من الخلط بين بعض المفاهيم ذات العلاقة بالتنميةالتي يجب الاهتمام بتحديد تلك المفاهيم،قد يمكن ان نصل في نهاية الأمر الى تحديد واضح لمفهوم دراستنا في التنمية الاجتماعية.

1.2) **مفهوم النمو:** النمو ظاهرة تحدث في جميع المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية، وهو مفهوم يستخدم لدلالة على الزيادة الثابتة والمستمرة في جانب من الجوانب الحياة ،فالنمو الاقتصادي يستخدم لإشارة الى حدوث زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي لدولة ما، وفي متوسط نصيب الفرد منه مع مرور الزمن [1].

كما ان النمو يحدث عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي اما التنمية فتحتاج الى دفعة قوية ليخرج المجتمع من حالة الركود والتخلف الى حالة التقدم والنمو،وهذه العملية تلقائية تتحقق دون ان نفرض عليه قيودا خارجية من جانب الانسان .

اما التنمية فتعني النمو الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان لتحقيق اهداف معينة،البلاد النامية ليست بحاجة الى نمو بل في حاجة الى تنمية وذلك لأن التنمية تشتمل على النمو وعلى التغيير.[2]

وتشيرالكتاباتالسوسيولوجية والاقتصادية المعاصرة الى ان هناك اختلافا قائما بين مصطلحي النمو والتنمية ويمكن تحديد اوجه الاختلاف القائمة بينهما في ان النمو يشير الى

[1] محمد عبد العزيزواخرون، **التنمية الاقتصادية** ،مفهومها ونظرياتها وسياستها، الدار الجامعية ،الاسكندرية، 2001، ص10
[2] عبد الرحيم تمام ابو كريشة، **دراسات في علم الاجتماع التنمية**، المكتب الجامعي الحديث ،الازارطية ،2003، ص ص 35-36

عملية الزيادة الثابتة او المستمرة التي تحدث في جانب من جوانب الحياة،اما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن .[1]

2.2) **مفهوم التطور** : يقصد بالتطور ذلك التغير التدريجي ويدل على الطريقة التي بها تتغير الأشياء من حالة الى اخرى ببطء،ويأخذ في ذلك فترة طويلة،ويذهب بعض العلماء الى ان التطور يرتبط بالظواهر الاجتماعية والكونية والعضوية الموجودة،اي ان عملية التطور تنقسم الى عدة انواع :

- **تطور كوني** : وهو يدل على العالم والاجرام السماوية مع النشوة الى الارتفاع ثم الفناء
- **تطور عضوي** : يطلق عليه النمو في الكائن الحي الذي يأخذ دوره في تطوره وتبدأ منذ تكوين الخلية الأولى ثم الجنين فالولادة فالنضوج ثم الوفاة.
- **تطور عقلي** : وما يصحبه من نمو وارتفاع في التفكير والشعور والادراك ثم نضوج واضمحلال رقميا، ويعتمد ذلك على القدرات الذهنية والعقلية.[2]

اما عن علاقته بمفهوم التنمية فقد زاد الاهتمام بمفهوم التطور حيث ظهرت بعض الآراء باعتبار ان التنمية تشير في محتوياتها الى التطور الذي يحدث في المجتمع المراد تنميته،كما ان التنميةتسعى بكل اهدافها الى احداث تغيرا في شكل التطور الموجود في المجتمع[3].

3.2) **مفهوم التقدم** : وهو التحسن الذي يطرأ على المجتمع للإنسان في انتقاله من حالته الفطرية الأولى الى حالة اعظم كمالا ،وقد ازداد مفهوم التنمية في الآونة الأخيرة على راي بعض علماء الاجتماع بالرغم من انه يمكن ان يحث في جانب او جوانب معينة من جوانب المجتمع دون اخرى، واشارت الى ان جوانب المجتمع مترابطة وليست منفصلة عن بعضها

[1] عبد الباسط محد محسن، مرجع سبق ذكره ، مكتبة وهبة ،القاهرة، ط2، 1977، ص39
[2] حسن شحاته سعفان ، **اسس علم الاجتماع** ،دار النهضة العربية، ،القاهرة، 1964، ص 307
[3] السيد بدوي ،**التطور في الحياة والمجتمع** ، مؤسسة الثقافة الجامعية ،الاسكندرية، 1996، ص135

البعض، وانها في الوقت نفسه متشابكة ويؤثر كل منها في الأخر ويتأثر بها وعليه فالتقدم امر نسبي على الرغم من ارتباطه بواقع وامكانيات المجتمع .[1]

4.2) **مفهوم التحديث** : التحديث عملية تتصف بها المجتمعات المتقدمة لصعوبة تطبيق ابعادها ومكوناتها على المجتمعات المتخلفة،وما تقوم به البلدان النامية عبارة عن عملية محاكاة ونقل للنظم والتنظيمات والابتكارات والتكنولوجيا كأبعاد تعبر عن التحديث من الدول المتقدمة واكتساب الجديد منها،وتتسم عملية المحاكاة والنقل عن طريق الاتصال والاحتكاك بالمجتمعات المتقدمة وصولا الى نموذج مجتمعي حديث مغاير تماما عن ذلك النموذج القائم.[2]

واحيانا ما يعرف البعض ان التنمية بأنها عملية ملازمة لتحديث ويحاول انصار مفهوم التحديث تحليل العلاقة بين مفهوم التنمية والتحديث من خلال محاولتهم لربط بين مفهوم التنمية والتصنيع والتحديث ،بأنها عملية مترابطة ويرون ان عملية لتحديث ماهي الا عبارة عن حالة معينة للتنمية وان التصنيع احد اوجه التحديث[3].

5.2) **مفهوم التغير الاجتماعي** : التغير هو ظاهرة موجودة في كل المستويات الوجود فكما يوجد في المادة الحية يوجد كذلك في المادة الجامدة وكذا في الحياة الاجتماعية،وبالتالي فالتغير يعني انتقال الشيء او الظاهرة من حالة الى حالة اخرى ،او هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعته او مضمون او هيكل شيء او ظاهرة ويعني ان التغير الاجتماعي هو تغير في البناء الاجتماعي فهو يتضمن ظواهر التي تحدث اثرا في نظم المجتمع وتؤثر في العلاقات بين الناس وفي علاقاتهم بالنظم الاجتماعية القائمة في المجتمع.[4]

[1] عادل مختار الهواري وعبد الباسط عبد المعطي، **التغير والتنمية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ؟؟، ص29

[2] صلاح العبد واخرون ، علم الاجتماع ،دراسات نظرية وتطبيقية في التنمية وتحديث المجتمعات النامية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ؟؟، ص 25

[3] عبد الهادي والي ، مرجع سابق ، ص ص 73-74

[4] محمد عمر ؟؟، **التغير الاجتماعي**، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1995، ص 52

6.2) **مفهوم التنميةفي المجتمع المحلي** : في اطار المفاهيم المرتبطة بالتنمية لوحظ ان الكتابات الاقتصادية والاجتماعية تشير الى بعض الاختلافات القائمة حول مفهوم النمو والتنميةوالتنميةالمحلية، وانها تستخدم جميعا من وضع معين الى وضع اخر افضل منه في كافة المجالات[1]وبذلك فالمجتمع المحلي عبارة عن ظاهرة مستمرة خلال الزمن تتغير من خلال استمراريتها،وهو عبارة عن كل خبرة والمهارة لدى الأفراد الذي يعيشون فيه .[2]

3) **اهم مجالات واهداف تحقيق التنمية** :

1.3) **مجالات التنمية:** ان التنمية الحقيقية لا يمكن ان تقوم الا من خلال الارتفاع المتوازن برؤى وركائز اربعة لا يطغى الاهتمام بإحداها على الاخر او تجاهلها،والتي تمثل في نفس الوقت ركائز التنمية .

1.1.3) **التنمية السياسية:** التنمية السياسية ماهي الا احد جوانب عملية التغير الاجتماعي الشامل ومن ثم فهي عملية معقدة ومتشابكة،فهي متداخلة مع العديد من المتغيرات التاريخية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية،لذلك تزداد صعوبة الوصول الى تعريف ملائم وموحد للتنمية المستدامة .[3]

وبذلك فالتنمية السياسية مرسخة لتحقيق العدالة حتى لا يسود كل من قانون الغاب او ننط القوة الغاشمة،فالرؤية السياسية هي القيادة والمثل والخيال والتصميم والهندسة لواقع المجتمع وأماله وطموحه،وهي وقود طاقته وامكانياته البشرية والمادية،ولذلك فالتنميةقيادة وزعامة وحكمة وحكومة رشيدة .[4]

2.1.3) **التنمية الثقافية** : وهي المعنى الذي يتبلور منه قيم المجتمع ولابد ان تنهل اساسا من القيم السماوية الاسلامية،التي تتبنى اسس الاخلاق المجتمعية والتي هي اساس البناء

[1] رشاد احمد عبد ؟؟، **التنمية المجتمع وقضايا الاعلام التربوي** ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، 1995، ص30
[2] منال طلعت محمود، **التنمية والمجتمع** ، مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية ، المكتب الجامعي ،الحديث، الاسكندرية، 2001، ص 10
[3] عبد الحليم الزيات ،**التنمية السياسية ،دراسة في علم الاجتماع السياسي** ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، ج، 2002، ص ص 87 -88
[4] محمد نبيل جامع ، **التنمية في خدمة الامن القومي** ، مرجع سابق ، ص 44

المجتمعي، ولنا في المجتمع الاسلامي في صدر الاسلام المثل الواقعي الحي لتجسيد هذه الرؤية الثقافية والايمان بأنها ليست مجرد شعارات وكلمات،فمهمتها إراحة القلوب الظامئة اليها، فالرؤية الاجتماعية تتحدد بالرؤية الثقافية وتحددها .[1]

فالقيم الثقافية يمكن تشبيهما من قبيل ابراز دورها في التنمية الشاملة وفي علاقاتها الكثر التصاقا بالتنمية الاجتماعية البشرية،بأنها الطاقة المحركة او (المعطلة والمشوهة) لمحاور التنمية الأخرى، فالرصيد الثقافي بمنظومة قيمه المختلفة موردا من موارد التنمية،تتقاطع خيوطه مع شبكة الموارد والمحاور الاخرى [2].

3.1.3) **التنمية الاقتصادية:** يعرفها البعض على انها عملية تحسين وتنظيم واستغلال الموارد الانتاجية (المادية والبشرية) بهدف زيادة الانتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدل اسرع من معدل الزيادة في مكان ،لتحقيق زيادة متوسط الدخل الحقيقي للفرد من السكان عامة والفرد من القوة العاملة بصفة خاصة من خلال فترة متعددة من الزمن .[3]

كما انها تعني تقدم المجتمع هن طريق استنباط اساليب انتاجية جديدة افضل ورفع مستويات الانتاج من خلال انماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات افضل،هذا فضلا عن زيادة راس مال المتراكم في لمجتمع على مر الزمن، وعليه فإن الدول المتقدمة اقتصاديا هي تلك التي حققت الكثير في هذا الاتجاه بينما تلك التي حققت تقدما ملحوظا في هذا الطريق هي ما يطلق عليها اسم الدول المتخلفة اقتصاديا.[4]

[1] محمد نبيل جامع، مرجع سابق ، ص ص 46- 47
[2] حامد عمار ،**دراسات في التربية والثقافة** ،مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1995، ص 186
[3] محمد رياض **الغنيمي** ،**نظريات ومفاهيم الاتجاه التكاملي للتنمية الريفية** ،الاسكندرية، 1975، ص 51
[4] محمد عبد العزيز عجيمة واخرون، **التنمية الاقتصادية** ،مرجع سابق ، ص 20

كما ان التنمية الاقتصادية تعمل على تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن[1] وهي توظيف جهود الكل من اجل صالح الكل خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم .[2]

بحيث يمكن القول بأن التنمية لا تهتم بجانب واحد فقط كالجانب السياسي او الثقافي او الاجتماعي او الاقتصادي وانما تشمل كل جوانب الحياة،وعلى اختلاف صورها واشكالها فتحدث فيها تغيرات كيفية وكمية عميقة وشاملة [3].

2.3.3) **اهداف تحقيق التنمية :** للتنمية اهداف متعددة وهي :

- زيادة الدخل القومي
- رفع مستوى المعيشة
- تقليل التفاوت الدخول والثروات
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في شتى الميادين
- تهيئة الاطارات العلمية والفنية والمهنية
- بناء قاعدة صناعية
- القضاء على القطاع والعلاقة الانتاجية
- وضع نظام ضريبي يخدم مصلحة زيادة التراكمات الداخلية الوطنية

*والتنمية القومية هي الكفيلة بتحقيق التنمية الشاملة من حيث :

- توفير للمواطن العربي الحرية والعيش الكريم
- تقضي على التخلف وتحرر العرب من التبعية
- ترد للحضارة العربية قدرتها على التجدد.[1]

[1] محمد زكي الشافعي ،**التنمية الاقتصادية**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص78
[2] محمد الجوهري، **مقدمة في علم الاجتماع التنمية**، ،دار الكتاب للتوزيع ،القاهرة، 1979، ص 166
[3] احمد عبد اللطيف رشاد ،**اساليب التخطيط للتنمية**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، 2002، ص 18

[1] محمد احمد عقلة المومني واخرون، ابعاد التنمية في الوطن العربي، دار الكندي، ط1، 1995، ص 122

ثانيا : ماهيةالتنمية الاجتماعية

ان مفهوم التنمية الاجتماعية من المفاهيم التي كثرت تعريفاتها واختلطت في بعض الاحيان مع المفاهيم سوسيولوجية اخرى .

ويختلف المفكرون السوسيولجيون في تحديد مفهومالتنمية الاجتماعية كل وفق تخصصه،فيعرفها البعض بأنها عملية توافق اجتماعي،ويعرفها اخرون بأنها تنمية طاقات الفرد الى اقصى حد مستطاع او بأنها اشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان للوصولبالفرد الى مستوى الذي يرضاه من المعيشة او عملية تغيير موجه عن طريق اشباع الاحتياجات الى غير ذلك من التعريفات ...الخ[1].

ظهر مفهوم التنمية الاجتماعية سنة 1944 في تقرير عن التربية الجماهرية في بريطانيا،وتقوم الفكرة الأساسية في هذا التقرير على ان الاهتمام بالنسق القومي يجب ان يكون منطلقا من الاهتمام بأنساق المجتمع المحلي ،وذلك من خلال تعليم ابناء هذه المجتمعات وتنمية قدراتهم على توجيه مسارات التغير الاجتماعي والاقتصادي .

ومفهوم التنمية الاجتماعية ليس حديثا في جوهره كما ذهب الى ذلك (ارنست وين) لكن الجديد هو محاولة تطبيق هذا المفهوم في علاج بعض المشكلات في الدول النامية .[2]

1) **مفهومها والمقصود منها** : وعند التطرق الى عرض تعاريف التنمية الاجتماعية يمكن الفصل بينها وترتيبها وفقا للاختصاصات وذلك حسب تخصص كل من الاداريين،والمصلحين الاجتماعيين،والفقهاء،ورجال الدين، وكذلك المعنيين بالعلوم السياسية والاقتصادية،كل وفق وجهة نظره فنجد :

[1] سميرة كامل محمد ، **التنمية الاجتماعية، (مفهومات اساسية ،رؤية واقعية)**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ؟؟، ص 13

[2] عبد العزيز العياش ، **دور علم هالاجتماعي في تنمية بلدان العالم الثالث** (حالة الجزائر)، اطروحة دكتوراه في علم حالاجتماعي التنمية (غير منشورة) ،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،2003، ص ص 42-43

1.1) **مفهوم التنمية الاجتماعية حسب التخصصات :** يخلص مؤتمر القادة الاداريين الذي عقد بالقاهرة في الفترة مابين 4 فيفري الى 2 مارس ومفهوم التنمية الاجتماعية في العبارة التالية : «ان التنمية الاجتماعية لدى بعض المنشغلين بالعلوم الانسانية والاجتماعية في تحقيق التوافق لدى افراد المجتمع بما يعني هذا التوافق من اشباع بيولوجي ونفسي واجتماعي» .

- ولدى المعنيين بالعلوم السياسية والاقتصادية هي «الوصول بالإنسان الى حد ادنى لمستوى المعيشة لا ينبغي ان ننزل عنه باعتباره حقا لكل مواطن تلتزم به الدولة وتعزز الجهود الأهلية لتحقيق كفاءة استخدام الامكانيات المتاحة بالحلول الذاتية لسد الثغرات التي تبدو على مستوى هذا الحد مما لا تسعفها موارد الدولة»
- ولدى المصلحين الاجتماعيين تعين التنمية الاجتماعية : «توفر التعليم والصحة والمسكن الملائم والعمل المناسب لقدرات الانسان والدخل الذي يوفر له احتياجاته وكذلك التأمين الاجتماعي والترويح المجدي »
- اما عند الفقهاء فتعني التنميةالاجتماعية : «الحفاظ على كرامة الانسان وتحقيق العدالة وقيام التعاون على كافة المستويات والتأكيد على المشاركة في كل ما يتصل بحياة الانسان ومستقبله »[1]

[1] عبد الرحيم تمام ابو كريشة ،**دراسات في علم الاجتماعي التنمية**، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطية ،2003، ص ص 41-42

مفهوم التنمية الاجتماعية حسب التخصصات نجد تعريفات لبعض العلماء لها مثل :

- عبد المنعم شوقي : يعرفها بأنها ذلك العمل المعقد من الاجراءات والعمليات المثالية والمستمرة التي يقوم بها الانسان المتحكم بقدر ما في متضمنات واتجاهات التغير الثقافي او الحضاري في مجتمع من المجتمعات،وكذلك سرعته بهدف اشباع حاجته .[1]
- عاطف غيث : يعرفها على انها العمل المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال ايديولوجية معينة،لتحقيق التغير المستهدف من اجل الانتقال من حالة غير مرغوب فيها الى حالة مرغوب فيها، او الى حالة مرغوب الوصول اليها والمقصود من ذلك ان عملية التنمية تهدف الى احداث تغير واسع النطاق في البناء الاجتماعي وتعديلات في الأدوار والمراكز [2].
- لوري نيلسون وزملائه : يذهب (L. Nilson)و (فرنر) الى ان التنمية الاجتماعية هي العملية الهادفة التي تؤدي الى التنمية الوعي والاعتماد المتبادل بين المواطنين والتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية ومواجهة مشكلاتهم.
- فليب روب : يمكن التاريخ لانطلاق دراسات التنمية الاجتماعية لدى المنشغلين بعلم اجتماع في الفكر السوسيولوجي المعاصر اعتبارا من الدراسة الشديدة التي اخرجها بعنوان المدخل الى التنمية المجتمع اذ يرى "روب" ان التنمية الاجتماعية تختلف عن التغير الاجتماعي ويشير الى حدوث تحولات اجتماعية في اتجاهات متعددة بينما التنمية الاجتماعية فهي استحداث تكيف مقصود مع الظروف المتغيرة او هي تغير مقصود وهادف من حالة الى حالة اخرى مرغوب فيها اكثر،او هي احداث تغير منهجي على مستوى نسق العام بمافي ذلك القيم.

[1] عبد الرحيم تمام ، مرجع نفسه، ص 43
[2] عبد الهادي محمد والي ، **التنمية الاجتماعية**، الاسكندرية، دار المعارف،ص ص 57-58

- ريتشارد وارد R. Ward : "يرى ان التنمية الاجتماعية هي منهج علمي وواقعي لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحي المختلفة ،مع التركيز على لجانب الانساني،وذلك بهدف احداث الترابط و التكامل بين مكونات المجتمع ".
- وفيق اشرف حسونة: يعرف التنمية الاجتماعية:"عملية احداثسلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع في بيئته ،وذلك بزيادة قدرة افراده على استغلال الطاقة المتاحة للمجتمع الى اقصى حد ممكن وبطريقة تحدد اهدافه ".
- هيجنزHiggins : حاول بعض الكتاب ربط التنمية الاجتماعية بالتنمية الاقتصادية بشكل مباشر على اعتبار ان الاولى تتضمن الثانية : ومعظم هؤلاء اقتصاديون من بينهم "هيجنز" حيث يعرفها على انها : "عملية استثمار انسانية تتم في المجالات او القطاعات التي تمس حياة البشر مثل التعليم والصحة العامة والاسكان والرعاية الاجتماعية، بحيث يوجه عائد تلك العملية الى النشاط الاقتصادي الذي يبذل في المجتمع ".[1]

وكما ذكرنا للتعريفات السابقة فإن التنمية الاجتماعية عملية مقصودة تفاعلية بين افراد المجتمع وتستهدف التغيير الايجابي لتحقيق الاهداف الموجودة لنمو المجتمع والنهوض بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والربط بين الفكر والعمل فيه، وقد درست فكرة التنميةلأول مرة بطريقة عملية ورسمية في هيئة الامم المتحدة سنة 1950 ،وكانت الخطة المناسبة للحكومة الهندية وقد لفت اليها الانظار بأساليبها واهدافها منذ عام 1951 وفي يناير 1955وجهة سكرتارية الامم المتحدة تقريرا هاما للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في موضوع ك (تقدم الاجتماعي عن طريق التنمية الاجتماعية).[2]

[1] عادل مختار الهواري واخرون، **قضايا التغير و التنمية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الازرايطية، 1998، ص ص152، 157
[2] حسن ابراهيم عيد، دراسات في **التنمية والتخطيط الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1984، ص ص 65-66

2) **عناصر ومقومات التنمية الاجتماعية** : يمكن تحديد عناصر التنمية الاجتماعية في ثلاثة عناصر تغير بنائي او بنياني،دفعة قوية، واستراتيجية ملائمة ،وهذه العناصر الثلاثة تعتبر ضرورية للتنمية الاجتماعية ولازمة لها وبدونها لا تتحقق لها مقومات النجاح.

1.2) **التغير البنائي** : يقصد به ذلك النوع من التغير الذي يستلزم ظهور ادوات وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع.

- ويقتضي هذا النوع من التغير حدوث كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع ،اي انه التغير الذي سيحدث في بناء المجتمع في حجمه وتركيب اجزائه وشكل تنظيمه الاجتماعي ،والتغير البنائي هو الذي يرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ،فمن الصعب ان تحدث التنمية في مجتمع متخلف اجتماعيا دون ان يتغير البناء الاجتماعي لذلك المجتمع .
- اما الطابع الذي يعالج الاوضاع معالجة سطحية ويضع حلولا جزئية للمشكلات الاجتماعية في البلاد النامية دون ان يستأصل الاوضاع القديمة من جذورها ،بحيث اذا لم يتغير البناء الاجتماعي في تلك البلاد تغيرا جزئيا فلن تتحقق له مقومات النجاح ،وعلى ذلك نجد ان التغير البنائي واحد من مجموعة عناصر الأساسية اللازمة للتنمية وبدونه لا يتسنى للبلاد ان تتخلص من المشكلات الاجتماعية التي ترسبت عبر السنين والتي اصبحت تمثل تحديات امام حكومات هذه البلاد .[1]

2.2) **الدفعة القوية** : ان خروج المجتمعات النامية من المستويات المتخلفة فيها لا بد من حدوث دفعة قوية او مجموعة من الدفعات القوية ،وهذه الدفعة او الدفعات القوية لازمة لإحداث تغيرات كيفية في المجتمع ولإحداث التقدم في اسرع وقت ممكن.

[1] احمد مصطفى خاطر، **تنمية المجتمع المحلي** (الاتجاهات المعاصرة الاستراتيجية ،نماذج الممارسة) ، دار المعرفة الجامعية، الازراطية،2000، ص 33-34 .

وتعتبر حكومات الدول النامية مسؤولة مسؤولية تكاد تكون كاملة عن احداث الدفعة القوية ،فهي تملك امكانيات التغيير،وهي المسؤولة عن ضمان حد ادنى لمستويات المعيشية للأفراد.

ويمكن ان تحدث الدفعة القوية في المجال الاجتماعي بإحداث تغيرات تقلل التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين وبتوزيع الخدمات توزيعا عادلا بين الافراد ،ويجعل التعليم الزاميا ومجانيا بقدر الامكان ،وبتأمين العلاج والتوسع في المشروعات الاسكانية ،وغير ذلك من لمشروعات التي تتعلق بالخدمات ،ثم ان ارتفاع مستوى الخدمات العامة يؤثر تأثيرا واضحا في برامج التنمية الاقتصادية،يؤدي الى زيادة الكفاية الانتاجية للفرد[1].

*ولتفادي هذا يتطلب توفير مايلي :

- احداث التغير المطلوب طبقاللاستراتيجية الملائمة ثم محاولة تثبيته ،ليصبح جزءا لا يتجزأ من مقومات المجتمع محل التنمية.
- ايقاظ رغبة التغيير لدى المواطنين واستنفارهم للمشاركة المادية والمعنوية والسياسية في عملية التنمية.
- وجود قيادة واعية حازمة وعادلة في نفس الوقت لتدير عجلة التنمية ،وتكون بمثابة الدينامو المحرك للبناء كله .
- البعد في كل نشاطات التنمية عن كل ماهو قهر واجبار لأنه لا يليق بطبيعة الانسان كون ان الانسان حر وهو قادر وحده على إعطاء والمشاركة بالاقتداء.
- التنسيق بين الجهود الذاتية والجهود الحكومية ،الى جانب الجهود المشتركة ،وهذا يتطلب مبدأ الأولويات وتكامل في نفس الوقت .[2]

[1] سمير كامل محمد، مرجع سابق ، ص ص 19-20).
[2] عبد المنعم محمد بدر ، **مقدمة عن التغيير والتنمية في دراسات المجتمع العربي** ،اتجاه الجامعة العربية ،الامانة العامة، عمان ، ط1، 1985، ص 476 .

3.2) **الاستراتيجية الملائمة** : ويقصد بها الاطار العام او الخطوط العريضة التي ترسمها السياسة التنموية في الانتقال من حالة التخلف الى حالة النمو الذاتي ،وينبغي ان تقوم استراتيجيات التنمية في البلاد النامية على اساس تدخل الدولة في مختلف الشؤون ،بحيث توجه الدولة النشاط الاقتصادي نحو تحقيق اهداف اجتماعية عادلة، بحيث تسعى لتحقيق مستوى اعلى للرفاهية والرقي لكافة المواطنين ،كما ينبغي ايضا ان تقوم باستراتيجية التنمية الاجتماعية على اساس التكامل والتوازن بين كل من التنمية الاجتماعية والتنميةالاقتصادية كي تحقق التوازن بين راس المال البشري وراس المال المادي وتتوقف الاستراتيجية الملائمة على العديد من الاعتبارات اهمها : طبيعة الظروف عند بدء التنمية من حيث درجة التخلف ،نوع الاستعمار الذي كان يحتل البلاد ،الفترة زمنية التي مرت منذ حصول الدولة على استقلالها ،و نوع الحكم السائد في البلاد بعد تحرره.[1]

وطبيعة الأهداف المنشودة ،فهناك أهداف بعيدة يراد الوصول اليها فيالمدى البعيد ،واهداف مرحلية يراد الوصول اليها في المدى القريب وهذا بدوره يتطلب :

- الأخذ بنظام الأولوية في التنمية بالنسبة لنشاطات التنمية وقطاعاتها المختلفة ،والمتوازنة بين جميع النواحي الاقتصاديوالاجتماعية .
- انطلاق الخطط التنموية من اقع المجتمع نفسه ،وهذا في حد ذاته يتضمن البعد عن استيراد الاستراتيجية الأجنبية التي اثبتت التجارب الكثيرة عدم ملائمتها ،وحتى فشلها في تقديم الحلول.
- والجهود الذاتية التي يمكن ان تساهم في عمليات التنمية سواء من ناحية التمويل او الادارة او المتابعة او التقويم ،وعلى ذلك يلزم باستمرار تحديد البرامج والخدمات التي تلتزم بها الدولة .[2]

[1] احمد مصطفى خاطر، مرجع سابق ، ص ص 35-36
[2] سميرة كامل محمد ، مرجع سابق ، ص 23

3) **اهمية التنمية الاجتماعية ووظيفتها** : تعد وسائل التنمية الاجتماعية البيئة الاجتماعية بمفهومها الواسع مؤشر التنمية الاجتماعية ومجالاتها الواسعة ووسيلة لإحداثها ،فهي مؤشر تستدل به على مدى الذي تصل اليه التنمية الاجتماعية ،ولا يتحقق ذلك الا بتوافر وتسيير واستخدام الوسائل الكفيلة برفع وتحسين نوعية البيئة الاجتماعية.

وهي بعد ذلك مجال للتنمية الاجتماعية تمارس فيها نشاطاتها ،فالتعليم والصحة والاسكان والنقل والمواصلات ...الخ كلها مجالات او قطاعات للتنمية الاجتماعية ،تتصل بتقديم الخدمات الاساسية للفرد وتعمل على اشباع حاجاته ثم انها وسيلة لأحداثها ،اذ اننا نتصور التنمية الاجتماعية في اي مجتمع كان دون ان نلتفت الى اهمية الخدمات بل اننا نعتبرها وسيلتها واداتها الاساسية .

1.3) **اهمية التنمية الاجتماعية** : اذا كانت التنمية الاجتماعية تستهدف الرفاهية البشرية عن طريق تحسين احوال المعيشة للأفراد فإن اهميتها تتضح فيما يلي :

1.1.3) **زيادة الدخل القومي** : اذ ان الهدف الاساسي الذي يدفع البلاد المتخلفة الى القيام التنمية الاجتماعية والاقتصادية هو فقرها ،وانخفاض مستوى معيشتها مع الزيادة في أعداد سكانها ،ولا سبيل الى القضاء على الفقر الا بزيادة الدخل القومي الذي بدوره تحكمه مجموعة من العوامل ،كالإمكانيات المادية ومعدل الزيادة السكانية .

2.1.3) **رفع مستوى المعيشة** : وقد يعيق هذا الهدف عندما يزيد عدد السكان بنسبة اكبر من الزيادة في الدخل القومي ،او عندما يكون نظام توزيع هذا الدخل مختلا.

3.1.3) **تقليل التفاوت في الدخول والثروات** : اذ انه باستحواذ نسبة قليلة من افراد المجتمع على نصيب عال من الدخل القومي ،بينما غالبية المجتمع يحصل على نسبة بسيطة

جدا،ينجم على هذا الوضع ان الفئة القليلة لا تنفق عادة كل ما تحصل عليه وتكتنز الجزء الاكبر مما يؤدي الى ضعف جهاز الانتاج .[1]

كما تهدف التنمية الاجتماعية الى استثارة مجموعة من عمليات التغيير المخطط،وهي بذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالتغير من حيث اتجاهاته وشدته وعمقه ،وبأهداف المجتمع النابعة من ايديولوجية تضع شكل النظام الاجتماعي والاقتصادي[2] .

وتسعى الى احداث التغيرات الوظيفية بالقدر الذي يمكن التنسيق الاجتماعي من منهاجية تحديات البيئة وتحقيق اهدافها باستغلال الطاقة المتاحة فيه ،حيث يصاحب هذه التغيرات في مرحلة التنمية ايضا تغيرات بنائية واحداث لتغيرات الوظيفية او كنتيجة لها .[3]

2.3) **ابعاد التنمية الاجتماعية** : تتحقق ابعاد التنمية الاجتماعية في مايلي :

- روح المبادرة والاعتماد على النفس
- تغير الاتجاهات السلبية نحو عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي وتحويلها الى اتجاهات ايجابية
- توفير الخدمات الاجتماعية والصحة لسكان الريف
- زيادة الانتاج .[4]

[1] حسن ابراهيم عيد ، مرجع سابق ، ص ص 78، 81

[2] محمد عاطف غيث،مرجع سابق،ص15.

[3] عادل مختار الهواري،**التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993، ص 155

[4] عبد الحميد بوقصاص ، دور **البلدية في التخطيط والتنمية الاجتماعية** ،دراسة نظرية وميدانية على بلدية بن مهيدي عنابة ، د.م ج. الجزائر ،1983، ص 26

ثالثا: الاسس والمداخل النظرية للتنمية الاجتماعية

نماذج التنمية الاجتماعية : : يصنف المهتمون بقضايا التنمية اهم النماذج التطبيقية في ثلاثة نماذج رئيسية وهي :

1.1 **النموذج التكاملي:** ويتمثل هذا النموذج في مجموعة البرامج التطبيقية على المستوى القومي، التي تشمل كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ،وكذلك كافة المناطق الجغرافية في الدولة،اي ان النموذج التكاملي هو الذي يشمل البرامج التي تحقق التوازن الانمائي على المستويين القطاعي والجغرافي، والتي تحقق ايضا التنسيق والتعاون بين الجهود الحكومية المخططة ،والجهود الشعبية المستثارة ،ويقوم هذا النموذج على اساس استحداث وحدات ادارية وتنظيمية جديدة ،يفرض توفير مؤسسات التنمية داخل المجتمعات المحلية والتي يشرف عليها جهاز مركزي منفصل عن الاجهزة الوظيفية القائمة على مستويات الادارية ،مثل وزارة التخطيط ويشترط لنجاح هذا النموذج توافر شكل من اشكال الاتصال المزدوج خلال قنوات ثابةومستمرة بين الهيئة العليا المركزية والهيئات النوعية الوظيفية من خلال لجنة قائمة او مشتركة.

2.1) **النموذج التكيفي** : يتفق هذا النموذج في التنمية مع النموذج السابق في ان برامج كل منهما تنبثق عن المستوى المركزي ،وان الخلاف بينهما هو ان النموذج يرتكز على عمليات التنمية المجتمع المحلي واستثارة الجهود الذاتية والاعتماد على التنظيمات الشعبية ،وقد سمي هذا النموذج بالنموذج التكيفي لأنه لا يتطلب كما هو المر في النموذج التكاملي استحداث تغير في التنظيم الاداري القائم،ذلك لأن برامج هذا النموذج يمكن ان تنفذ في ظل اي نوع من التنظيمات الادارية ،كما يمكن ان يلحق الجهاز التنظيمي المشرف عليه تنفيذها بأي جهاز اداري قائم .

3.1) **النموذج المشروع** : يطبق هذا النموذج في منطقة جغرافية معينة تتوافر فيها ظروف خاصة ومن هنا جاء الاختلاف بينه وبين النموذجين السابقين .

ويتفق هذا النموذج التكاملي في انه نموذج متعدد الاغراض ،ولكن يطبق في منطقة جغرافية بعينها ،حيث ان النموذج التكاملي يطبق على مستوى المجتمع ككل.

ويرى بعض المهتمين بقضايا التنمية ان هذا النموذج يمكن ان يكون بمثابة نموذجا تجريبا او استطلاعيا ،يطبق على المستوى القومي اذا ما ثبت نجاحه وفعاليته في المناطق التجريبية.[1] وبالتالي هناك ثلاث مداخل سوسيولوجية رتيبة في فهم قضية التنمية الاجتماعية: اولاها اعتبار التنمية الاجتماعية طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية ،وثانيهما التعامل مع القضية من منظور ،ثنائي باعتبار مؤسسات الخدمة الاجتماعية دون غيرها،ثالثهما يعتبرها عملية شاملة تتضمن كافة النشاطات.[2]

[1] نبيل السمالوطي، **علم الاجتماع التنمية دراسة في الاجتماعيات العالم الثالث** ،الهيئة المصرية للكتاب ،الاسكندرية، 1974، ص ص 197، 199
[2] مصطفى زايد ، **التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر** ، 1980،1962، اطروحة دكتوراه الدرجة 3، معهد العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع

1) **المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية:** تعددت الآراء والافكار التي تحاول تناول المداخل النظرية للتنمية الاجتماعية وتحقيق تكامل بينهما ،ويعد من ابرز هؤلاء العلماء والمفكرين (ساندرزSanders) و(وليم ايفنEven) و (روس M.Ross) وغيرهم

ويمكن عرض ابرز المداخل الأساسية لمعالجة قضية التنمية الاجتماعية كما يلي :

1.2) **المدخل التربوي:** يعد هذا المدخل من اقدم المداخل لدى الدوائر العلمية التي تبنت حركة الاصلاح بالمجتمعات الريفية ،والذي اطلق عليه حركة التربية الأساسية وحركة الارشاد الزراعي بالولايات المتحدة الأمريكية وحركة مدارس المجتمع في الفلبين حتى عام 1955.

وترتكز فلسفة هذا المدخل على تعليم الكبار ومحو الأمية بهدف مساعدة من لم تصل اليهم تلك الخدمة من المؤسسات التعليمية الموجودة ،وذلك لتفهم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وكأفراد ولإكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات .[1]

2.2) **مدخل العلمية** : يركز هذا المدخل على سلسلة من العمليات المتعاقبة والتي تنتقل من خلالها النسق من صورة الى صورة افضل ،وتهتم هذه العمليات على التنمية البشرية وهذا المدخل لا يهدف الى تحقيق اهداف مادية واضحة بقدر تركيزه على تنميةديناميةالتفاعل الداخلي في النسق ،بهدف القضاء على اللامبالاة التقليدية لدى اعضاء الانسان المجتمعة،وتحقيق مشاركتهم الايجابية في توجيه مسارات مجتمعهم مع الوصول الى ترشيد القرارات وممارسة التنفيذ.[2]

3.2) **المدخل الاداري** : وهو ذلك المدخل الذي يعتبر ان قضية التنمية الاجتماعية هي احدى القضايا الفرعية داخل العملية الادارية الشاملة وقد ظهر هذا المدخل واضحا لدى

[1] محي الدين صابر، **التغير الاجتماعي وتنمية المجتمع**،1962، ص 259
[2] محمد عبد الفتاح محمد، **التنمية الاجتماعية من منظور الممارسة المهنية الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000

الدوائر الاستعمارية البريطانية ،تلك الدوائر التي في اطارها قضية التنمية المجتمع لأول مرة كأسلوب اداري يمكن ان يستخدم في ادارة المستعمرات الإفريقية ،وقد كان الهدف الاساسي لهذا المدخل خدمة والمصالح الاستعمارية خلال التركيز على بعض القطاعاتالتي تخدم هذه المصالح مع اجتذاب مساهمات الأهالي في تحقيق هذا الهدف .[1]

4.2) **مدخل الموارد الداخلية** : ويركز هذا المدخل للموارد الداخلية على جماهير المجتمع انفسهم مع الاستعانة بمرشد خارجي يمكنه القيام بدور المرشد والخبير الباحث والمحلل ،وهي نفس الأدوار التي يؤكد عليها (موري روس) [2]

5.2) **المدخل الاقتصادي** : هذا المدخل يركز اصحابه على ضرورة التركيز على قضايا الانتاج الاقتصادي خلال عملية تنمية المجتمع ،ويحل في اطار هذا المدخل عمليات التصنيع الريفي وتطوير الانتاج الزراعي ،وتقوم فلسفة هذا المدخل على ان تحسين الظروف الاقتصادية هو المحرك الأول لمكانة الانتاج الزراعي ،وتقوم فلسفة هذا المدخل على ان تحسين الظروف الاقتصادية هو المحرك الاول لمكانة المتغيرات الموقفية الاخرى داخل المجتمع[3].

6.2) **المدخل التكاملي** : ويقوم هذا المدخل في معالجة مشكلات التخلف الباحثون في الأمم المتحدة وفي العهد الدولي للاصلاح الريفي ،وينبثق هذا المدخل من الاعتبارات التالية :

- ان التكامل الوظيفي لحقبات التخلف يحتم وجود اسلوب تكاملي لمواجهتها
- ان تعدد الحاجات والمشكلات البشرية والمجتمعية يدعونا الى الاخذ في الاعتبار بها جميعا من التخطيط للتنمية .
- ضرورة تطوير بصورة من التنسيق بين المساهمة الشعبية والاسهامات الحكومية

[1] نبيل السمالوطي ، مرجع سابق، ص ص 136-137
[2] هناء حافظ بدي، **التنمية الاجتماعية رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2000 ص ؟؟
[3] محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص 90

- ان تنمية نظم الحكم المحلي كانساق ديمقراطية في المجتمعات المحلية اساس لانطلاق برامج تنمية ناجحة .[1]

) **مراحل التنمية الاجتماعية :** لعملية التنمية الاجتماعية مراحل عدة ينبغي ان تتم من خلالها لعل اهمها مايلي :

1.3) **التعرف على البيئة الطبيعية للمجتمع :** ويتم ذلك عن طريق دراسة المجتمع من النواحي الجغرافية ،والمناخية والجيولوجية ،وبالتعمق في دراسة خواصها الاساسية مثل تكوين التربية وتركيبها الكيميائي ودراسة الثروة الحيوانية والمراعي وانواعها ،وتفيد تلك الدراسة في الترف على موارد المجتمع المتاحة والميسرة .

2.3) **دراسة السكان وتركيبهم :** فمن الطبيعي انه لكي نضع برامج لتنمية الاجتماعية في منطقة ما، ينبغي ان تتعرف على التركيب السكاني لتلك المنطقة من حيث السن والنوع ونسبة العاملين الى اجمالي السكان ومعدل الخصوبة فعن طريق هذه الدراسة يمكن لنا التعرف على الطاقات البشرية التي يتجسد فيها معنى التنمية الاجتماعية .

3.3) **التعرفعلى مظاهر الحياة الاجتماعية:** لكي تخطط لتنمية مجتمع ما ينبغي ان نبدأ بدراسة مظاهر الحياة الاجتماعية فيه، فندرس النسق القومي الذي يحكمه ،وكذلك العادات والعرف التقاليد التي تشكل اطاره الحضاري ،وكذا النظام السياسية والاقتصادية والادارية والمالية ،ونظم الملكية وذلك حتى يمكن ان نضع برامج انمائية تكون متوافقة مع تلك القيم والنظم.

4.3) **دراسة النشاط الاقتصادي دراسة راسية متعمقة :** فيجب التركيز اساسا على ذلك النشاط باعتباره يمثل المدخل الرئيسي في المجتمع الذي تعتمد عليه في تنفيذ البرامج ،فينبغي دراسة مختلف صور الانتاج الزراعي والرعوي والحرفي والصناعي وانواع الوظائف

[1] هناء حافظ بدي ، مرجع سابق، ص 90

والمهن ،وكذلك تشمل الدراسة فيما تشمل نظام الاجور ومستوى الدخل واسعارالاستثمار.5.3) **مرحلة الفعل التنموي في المجتمع** : بناء على المراحل الاربعة السابقة يستطيع المنمي تحديد الاطار الصوري الذي يعمل فيه ،وذلك بالاستعانة بالدراسات والمعلومات الاولية والضرورية عند امكانيات المجتمع المادية والبشرية ،ثم يبدا المنمي بعد ذلك مرحلة (الفعل التنموي) والتي تبدا التنمية الاجتماعية مرحلتها التنفيذية بناء على البيانات والمعلومات المستقاة من المراحل السابقة ،غير ان ذلك الفعل التنموي ينبغي ان يتم في مراحل فرعية اربع :

- **المرحلة التقليدية** : وهي تلك المرحلة التي يأخذ فيها الفعل التنموي صورة تكرار الانماط التنموية في المجتمع
- **مرحلة التمهيد للبدء في عملية التنمية** : ويتم عن طريق اختيار طريق العمل التي ينبغي اتباعها في برامج التنمية
- **مرحلة بناء الهياكل التنموية للمجتمع** : وذلك بتغيير سلوك الافراد من النمط التقليدي الى النمط المستهدف حتى يمكن لهم ان يشاركوا في برامج الخطة الانمائية .
- **مرحلة التقييم** : وهي دراسة وتقييم البرامج التي يتم تنفيذها ومتابعتها ومطابقتها بالمستهدف منها حسبما وضع في الخطة الأصلية ،وتوضيح مدى اسهام اعضاء المجتمع وتعاونهم مع السلطات العامة في انجاز البرامج.[1]

[1] عادل مختار الهواري واخرون ، **قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطية ،1988، ص ص164،162

4) **مجالات التنمية الاجتماعيةومستوياتها :**

1.4/مجالات التنمية الاجتماعية: يطول الحديث اذا حاولنا حصر مجالات التنمية الاجتماعية خاصة وان هناك عدد من الخدمات والاعمال تدخل ضمن اطار التنمية،فهي تتناول الانشطة الاجتماعية والسلوكية التي تبذل في المجتمع ولكننا نستطيع ان نفرد تقسما يتناول تلك المجالات بشيء من التحديد ،فنضيفها الى مجموعات تختلف في طبيعتها ولكنها من حيث وظائفها متكاملة مترابطة ويتضح ذلك التقييم مما يلي :

2.4/المجموعة الأولى : وتشمل الخدمات ذات الصلة الحيوية الدائمة بنشاط المجتمع،فمثلا في المجال الزراعي هناك خدمات متعلقة بالارشاد الزراعي وتحسين التربة ومقاومة الآفات..الخ

واذا كان المجتمع الصناعي فإن مجال خدماته التي ترسم لها التنمية الاجتماعية تشمل العمل والعمال والاهتمام بالخدمات التي تساعد الافراد على الانتاج

3.4/المجموعة الثانية : وتتضمن الخدمات التدعيمية التي تقوم على اساس النظرة البعيدة لما يجب ان تكون عليه عمليات التنمية في حياة المجتمع ،اي تلك التي تعتبر دعامة لقيام بخطة التنمية الاجتماعية ولهذه الخدمات التدعيمية وظائف اساسية وجوهرية ،فهي التي يعتمد عليها المخططون الاجتماعيون في وضع خططهم ،وذلك مثل الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الضمان الاجتماعي ...الخ

3.1.4) **المجموعة الثالثة** : وتتناول الخدمات العامة للتنميةوهي مايعبر عنها بالهياكل او المؤسسات الاساسية للمشروعات ،ويقصد بتلك المقومات الرئيسية اللازمة لاقامة المشروعات الجديدة مثل خدمات السكك الحديدية والطرق والكهرباء والموانئ ،والمطارات البنوك ...الخ

وينبغي ان نوضح ان خطة التنمية الاجتماعية في اية دولة تحتاج الى كل مجموعة من المجموعات الثلاثة السابقة ،فشكل المجتمع ونظامه الانتاجي هو الذي يحدد سلفا حجم ونوعية الخدمات التي يحتاجها وتلك هي المجموعة الاولى .

وتحتاج خطة التنمية في الوقت نفسه الى ذلك النوع من الخدمات التدعيمية التي ينظر اليها على انها دعامة الخطة وركيزتها وهذه هي المجموعة الثانية.

والوقت ذاته نجد ان هناك ضرورة من احتواء الخطة على تلك الخدمات العامة للتنمية والتي تعتبر هي الأساليب المشروعة المدرجة في الخطة وهذه هي

*وخلاصة القول ان هناك تداخلا وتكاملا بين التنمية الاجتماعية ببعضها البعض ،الامر الذي ينبغي على المخطط الاجتماعي ان يراعيه وهو يساهم في وضع خطة التنمية الاجتماعية .[1]

[1] عادل مختار الهواري واخرون ، مرجع سابق، ص ص 164،166

2.4) **مستويات التنمية الاجتماعية:** هناك فرق عند النظر الى مستويات التنمية الاجتماعية على اساس انها :

- **فردية** : عندما تتعلق التنمية بجهد فردي يقوم بمهمة او عدد من المهام في التنمية
- **جماعية** : عندما تقوم جماعة او عدد من الجمعات بدور فعال في جهود التنمية سواء كانت على نطاق المحليات او المجتمع ككل .
- **حكومية** : عندما يكون جهد الحكومة هو لجهد الرئيسي والفعال في تحقيق التنمية الوطنية داخل المجتمع دون اعتماد على اية مؤسسات خاصة او افراد.

وهناك من ينظر الى هذه المستويات على انها : تشريعية ،زراعية ،صناعية ...الخ ،ويغلب على الفكر ان هناك تقسيم يمكن ان يدخل اكثر تحت ما يسمى بمجالات التنمية او ميدانها ،ولكن التقسيم الاكثر قبولا في علم اجتماع هو ان تنحصر هذه المستويات في الآتي :

1.2.4) **المستوى المحلي** : وذلك عندما يكون جهد التنمية واهدافها متعلقة بالمجتمع المحلي نفسه كأن تكون قرية او مدينة صغيرة او احد الاحياء في المدن الكبرى.

2.2.4) **المستوى الوطني** : وهو الاكثر اتساعا من المستوى السابق حتى تكون هدف التنمية، وبالتالي الجهود المبذولة فيها متعلقة بالمجتمع ككل اي بالدولة وذلك سواء على المستوى الخطط المركزية او بمشاركة المحليات دون خروج عن الاطار المركزي او عن استراتيجية المجتمع العامة.

3.2.4) **المستوى الاقليمي** : حيث يكون جهد التنمية وهدفها مشتملا على عدد من المجتمعات الوطنية او بواسطتها مشتركة ،اي تشمل عدة مجتمعات او دول او اقاليم ،ومثال على ذلك في منظمة الوحدة الافريقية بين البلدان الأفريقية وجامعة الدول العربية .

4.2.4) **المستوى الدولي** : وهو المستوى ما بعد الاقليمي حيث يكون هدف ليس مجتمع بعينه او عدد من المجتمعات بل المجتمع البشري كله ،ويتم ذلك من خلال المؤسسات التي تمارس نشاط التنمية على المستوى الدولي مثل منظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات الاخرى[1].

[1] عبد الحميد بوقصاص ، مرجع سابق، ص ص 35-36.

خلاصةالفصل

من خلال هذا الفصل يمكن ان نلاحظ بوضوح تعدد الاراء والاتجاهات حول مفهوم التنمية الاجتماعية ،وكذا ترابطه بلعديدمن المفاهيم السوسيولوجية ،والاهمية التي يحتلها هذا المصطلح ضمن الفكر السوسيولوجي التنموي فكرا وعملا ،وهذا من خلال الاهداف التي تحققها التنمية الاجتماعية كجانب له اهمية قصوى في عملية التنموية الشاملة .

تمهيد:

إذا كانت دراسة الاطار النظري خاصة في العلوم الاجتماعية ضرورية، فإنها تبقى غير كافية للوصول وحدها إلى نتائج علمية وموضوعية رغم نسبة ذلك كونها عبارة عن مطالب تستوجب التثبيت من صحتها والتأكد من دقتها ميدانيا بأسلوب علمي ومنهجي محدد، ذلك أن البحث السوسيولوجي يتسم بالكمال بين جزئية النظرية والميداني، وإن كان هناك فصل بينهما فهو للضرورة المنهجية فقط، الشيء الذي من شأنه أن يسهل التحقق من صحة الفرضيات المقترحة أو لجزء منها أو تعديلها.

وللوصول إلى نتائج وحلول بناءة للمشكلة المطروحة حاولنا اتباع اجراءات منهجية التي تساهم في تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير واختيار الوسائل الأدوات المناسبة مع معطيات البحث إلى جانب تحديد مجالات الدراسة بما في ذلك مواصفات اختيار العينة الممثلة لمجتمعنا البحثي وصولا إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة ومن ثم الخروج باستنتاج عام حولها وفيما يلي عرض هذه الخطوات.

اولا : حدود الدراسة:

1 – الحدود البشري:

يعمل الباحث في حقل علم الاجتماع، وبالخصوص في الدراسات الانتربولوجية على تحديد العينة للجانب البشري من حيث الخصائص والتركيبة، حيث اعتمدنا في بحثنا على اختيار السياحة المحلية في ولاية الأغواط.

2– الحدود المكاني:

قد تم اجراء هذه الدراسة بمدين الأغواط، على مجموعة من طلبة وطالبات، واقتصرت هذه الدراسة على جامعة عمار ثليجي وقد تم اختيار هذا المكان وفقا لطبيعة المشكلة المدروسة.

3– الحدود الزماني:

اجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2017–2018 وقد تم توزيع الاستبيان في الفترة الممتدة 07 أفريل 2018وانتهت اجراءات في 21 أفريل 2018 .

ثانيا :تحديد عينة الدراسة:

1– العينة:

تختلف اختيار العينة من بحث لآخر فطبيعة الموضوع والظروف المحيطة به هي التي ترفض على الباحث عينة بحثه.

ونظرا لطبيعة موضوع بحثي لجأت إلى اعتماد طريقة البحث العينة تخدم بأكبر قدر ممكن وقد وجدت أفضل عينة تخدم أغراض البحث وهي العينة القصدية.

العينة القصدية:

هي العينة التي تم انتقاء أفرادها بشكل مقصود، من الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة هي العينة التي تتلائم مع دراستنا.[1]

ان اختيار العينة الملائمة للبحث من أهم المشكلات التي تواجه أي باحث، فيجب أن تحمل العينة الخصائص والمميزات التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا بإعتبار دراستنا الميدانية تطبق على الطلبة، وانطلاقا من موضوع الدراسة وهي السياحة المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من 60 الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع .

ثالثا :تحديد منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج، الذي تعتبره الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا، وهو المنهج الوصفي الملائم للدراسة، ويعتبر المنهج الوصفي عن ماهو كائن، فالبحوث الوصفية تهتم بالظروف والعلاقات القائمة، ووجهات النظر واتجاهات الناس، ويهتم البحث الوصفي بدراسة العلاقات بينما هو كائن، وبين بعض الأحداث السابقة والتي تكون اثريت في هذه الأحداث والظروف القائمة.[2]

تحديد أدوات الدراسة:

لا يمكن لأى تقنية من تقنيات البحث الأنتربولوجي أن تدعى وحدها المقدرة على رصد كل مكونات الظاهرة المدروسة وعناصرها المتشبعة تداخلا وتعقيدا، لذلك على الباحث الأنتربولوجي بعد أن يختار التقنية أساسية ملائمة لطبيعة بحثه أن يعتمد على تدعيمها لبعض التقنيات المساعدة من أجل تقويتها وتجاوز جوانب الضعف فيها، والتعامل المنهجي مع أي موضوع من المواضيع الاجتماعية يتطلب من الباحث اختيار التقنية والأداة التي تتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة ومع أهداف الدراسة، وبما أننا نسعى في بحثنا إلى محاولة معرفة الحصول على بيانات تتعلق بالحياة الشخصية للمبحوثين فقط لجأت

[1] مروان عبد المجيد ابراهيمي، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل العلمية**، مؤسسة الوراق،ط1، عمان، 2000، ص61.
[2] خير الدين علي عويسي، **دليل البحث العلمي**، دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،1999،ص32

إلى تقنية التي تتيح الفرصة المواجهة بين الباحث والمبحوث وبالتالي الحصول على المعلومات دقيقة والتي تعتبر أكثر الوسائل العلمية استخداما في البحوث الاجتماعية و الأنتربولوجية، الاستمارة.[1]

تعريف الاستمارة:

هي عبارة عن تقنية تتضمن مجموعة من الأسئلة تطرح على المبحوثين، في ضوء طبيعة الدراسة وخصائص عينة البحث من ناحية، وفرضيات الدراسة وأهداف الدراسة من ناحية أخرى لذلك قمنا بتقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية

المحور الثاني: تساهم السياحة المحلية في التنمية الاجتماعية للمناطق الداخلية .

المحور الثالث: يؤثر المجال الاقتصادي و الثقافي من استقطاب السياحة المحلية.

الأساليب الاحصائية المستعملة:

مما لاشك فيه أن لكل بحث ميداني أدوات اجتماعية محدودة وخاصة به تمتاز هذه الأدوات في كونها قادرة على تفريغ الاستبيان تفريغا احصائيا تم الاعتمادة على نظام spss21 ثم تفسيرها بطريقتين، أولهما التكرارات وثانيهما النسب المئوية.

[1] فاديا عمر الجولاني: **تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها**، المكتبة المصرية،مصر،2006،ص 118

عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة

جدول رقم 1: يمثل توزيع الأفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	10	%16.7
أنثى	50	%83.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول رقم1 الذي يمثل جنس للمبحوثين نلاحظ أن أغلب المبحوثين من الجنس إناث وهذا بنسبة 38.3% أي 50 فرد العينة، في مقابل ذلك نجد أن نسبة الذكور قليلة مقارنة مع نسبة الإناث حيث جاءت بنسبة 16.7% أي 10 مفردات من أفراد العينة.

الجدول رقم 2: يمثل توزيع الأفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
18-22	15	%25
23-27	22	%36.7
28-32	15	%25
33-37	8	%13.3
مجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل الفئة (23-40) من أفراد العينة وهي مدعمة بنسبة 36.7% أي 22 مفردة من مفردات العينة في مقابل كانت أقل فئة هي (33-37) مدعمة بنسبة 13.3%أي 8 مفردات من أفراد العينة.

الجدول رقم3 : يمثل توزيع الأفراد حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	7	%11.7
اعزب	53	%88.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول الذي بين أيدينا نلاحظ أن نسبة المبحوثين العزابات بلغت 88.3% وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بنسبة المبحوثين المتزوجين التي بلغت 11.7% أي أن أغلب المبحوثين ليسوا متزوجين.

الجدول رقم 4 :يمثل توزيع الأفراد حسب السكن:

السكن	التكرار	النسبة
قريب من المناطق السياحية	12	%20
بعيد من المناطق السياحية	47	%78.3
المجموع	60	%100

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يقطنون بعيدين عن المناطق السياحية كانت كبيرة جدا حيث بلغت نسبة78.3% في مقابل ذلك جاءت نسبة المبحوثين الذين قريبين من المناطق السياحية 20% فقط وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالأخرى.

الجدول رقم 5 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية:

الحالة المهنية	التكرار	النسبة
عامل	18	%30
غير عامل	42	%70
المجموع	60	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين ليسوا عاملين وهذا ما صرحنا به المبحوثين حيث بلغت النسبة 70% في مقابل ذلك جاءت نسبة العملين 30% فقط نظرا لعدم توفر الوقت لديهم.

2 – عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم (6) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السكن وكيفية تقييم مستوى السياحة في الولاية حسب قربهم من المناطق السياحية:

السكن / تقيم مستوى لسياحة في الولاية	قريب من المناطق السياحية		بعيد من المناطق السياحية		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
جيدة	3	%25	6	%12.5	9	%15
متوسطة	6	%50	36	%75	42	%70
ضعيفة	3	%25	6	%12.5	9	%15
المجموع	12	%100	48	%100	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين يقيمون ويرون أن مستوى السياحة في الولاية متوسطة فقط وهذا بنسبة 70% وهم من الذين يسكنون بعيدا عن المناطق السياحية وهذا بنسبة75% في حين نجد المبحوثين الذين يسكنون بقرب من المناطق السياحية بنسبة 50% ممن يرون أنها متوسطة في مقابل ذلك أن قسم المبحوثين من يرونها أنها جيدة وأنها ضعيفة وهي بنسبة15% .

من خلال النتائج المحصل عليها يمكن أن نستنتج أن عنصر المبحوثين يرون أن مستوى السياحة حسب تقييمهم في المستوى المتوسط الذي في نظرهم هو المقبول والواقع يبرز ذلك التوجه لأفراد العينة فهم الذين يقصدون المناطق السياحية الداخلية للتمتع والترويح عن أنفسهم، فبعدهم عن المناطق لا يشكل حاجزا لهم للتنقل لزيارة المناطق التي تكتسي طابعا سياحيا، فالمبحوثين الذين لهم مقر سكن قريب منها أو حتى يسكن في داخلها.

الجدول رقم 7 : يوضح علاقة بين زيارة المبحوثين لمناطق السياحية وعلاقتها بقربها من مقر سكنهم:

السكن / تقوم بزيارة المناطق السياحية	قريب من المناطق السياحية		بعيد من المناطق السياحية		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	8	%66.7	20	%41.7	28	%46.756
لا	4	%33.3	28	%58.3	32	%53.3
المجموع	12	%100	48	%100	60	%100

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب53.3% للمبحوثين الذين أجابوا ب لا أي لا يزورون المناطق السياحية بمنطقتهم منهم 58.3% البعيدين من المناطق السياحية، في حين نجد 46.7% من البحوثين الذين اجابوا بنعم يقومون بزيارة المناطق السياحية منهم66.7% قريبين من المناطق السياحية.

نستنتج ان أغلبية لا يزورون المناطق السياحية وذلك راجع للإمكانيات الغير متوفرة من وسائل النقل وكذا الموارد المالية في حين نجد من يزورون المناطق السياحية هم البعيدين من المناطق السياحية وهذا راجع لكونهم لا يعرفون المنطقة جيدا وفضولا منهم لاكتشافها عكس القريبين من المنطقة لأنهم لا يزورونها لمعرفتهم السياحية بها وهذا راجع للثقافة المجتمع في اكتشاف المناطق السياحية ونقص الوعي الاجتماعي اتجاه الجانب الثقافي السياحي.

جدول رقم8 : يوضح مدى تقييمهم لمستوى السياحة وعلاقته بمدى جلب الزوار لهذه المناطق:

هل ترى أن مقومات المناطق السياحية كافية لجلب الزوار / تقيم مستوى السياحة في الولاية	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
جيدة	8	%24.24	1	%3.70	9	%15
متوسطة	25	%75.75	18	%66.66	43	%71.66
ضعيفة	0	%0	8	%29.62	8	%13.33
المجموع	33	%100	27	%100	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين صرحوا أن السياحة المحلية ذات مستوى متوسط فقط وذلك بنسبة 71.66% منهم يرون أن المناطق السياحية كافية لجلب الزوار وذلك بنسبة 75.75% في مقابل 66.66% منهم يرون أنها تجلب الزوار في حين صرحا المبحوثين أن السياحة لديهم ذات مستوى ضعيف وذلك بنسبة 13.33% حيث يرون أن المنطقة لديهم لا تجلب الزوار.

ومن خلال الجدول اعلاه توصلنا ان المبحوثين الذين يرون ان السياحة في الولاية في مجملها متوسطة وهذا لكون المبحوثين يعرفون ويبحثون للمعنى الحقيقي للسياحة وما تقدمه من خدمات وفوائد في نظرهم بحيث لم يكن هناك اقبال على الاجابة على ان السياحة في الولاية جيدة فهم يرون عكس ذلك حتى انهم صرحوا بان مستوى السياحة متوسط ،طبعا هذا نابع من زيارتهم للمناطق السياحية واقبالها عليها او انهم هم في الاصل يقطنون هاته المناطق التي هم بدورهم يرون انها تمتلك من المقومات والمؤهلات مايكفيها لجلب الزوار اليها ،ليتبادر الى اذهاننا الفكرة التي هم يصرحون بها ويطمحون اليها وهم بلفعل يرون ان المناطق السياحية يمكن ان تكون قبلة للزوار وهم على علم بحقيقة الامر لكن مايرونه من خدمات وغيرها يجعل من المستوى العام للسياحة ليس بالمستوى المطلوب او المطموح اليه فهم في نظرهم متوسطه

جدول رقم 9 : يوضح علاقة الوسائل التي تراها مناسبة لازدهار السياحة المحلية ومدى تشجيعهم لسياحة المحلية:

ماهي الوسائل التي تراها مناسبة لازدهار السياحة من مشجعي السياحة المحلية	الاهتمام بالسياحة		تشجيع الاستثمار العمومي والخواص		تقديم تحفيزات للسواح		مجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	19	82.6 %	16	69.6 %	9	64.3 %	44	73.3 %
لا	4	17.4 %	7	30.4 %	5	35.7 %	16	26.7 %
مجموع	23	%100	23	100 %	14	%100	60	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن المبحوثين أغلبهم من منتجي السياحة المحلية وذلك بنسبة 73.3% ممن يرون أن من أهم الوسائل التي يراها مناسبة لازدهار السياحة أنهم يهتمون بالسياحة المحلية وذلك بنسبة82.6% في مقابل ذلك نجد 64.3% ممن يرون أن أهم الوسائل التي يرونها مشجعة هي تقديم تحفيزات للسواح في حين نرى أن من لا يشجع السياحة المحلية نسبتهم قليلة جدا وقدرت ب 26.77% أغلبهم يرون أن الوسائل التي يرونها مناسبة هي الاهتمام بالسياحة.

من خلال ما سبق وما قدمه المبحوثين في اجاباتهم فيمكننا أن نرى ذلك لتصبح لدى المبحوثين عن اهتماماتهم بالسياحة المحلية فأغلبية يشجعون السياحة ومع الفكرة العامة لموضوع الدراسة فهم لديهم ذلك الطموح لمناطقهم السياحية بالولاية فهم يشجعون ويدعمون السياحة. ويرون أن الوسائل التي يرونها مناسبة لازدهار السياحة هو الاهتمام أصلا بهذا القطاع الذي يعرف ركودا على مستوى الساحة الاقتصادية للبلاد العامة والمناطق الداخلية خاصة وحتى في لأونة الأخيرة ورغم الاهتمام بهذا القطاع الخاص للولوج في عالم الاستثمار في القطاع السياحي فهو قطاع حساس ومساهم في الاقتصاد.

3 عرض وتحليل نتائج الفرضة الثانية :

جدول رقم10 : يوضح تقييم المبحوثين لثقافة السائدة في منطقتهم على السياحة المحلية حسب الجنس:

الجنس / ثقافة السائدة لسكان المنطقة تساعد على السياحة المحلية	ذكر		انثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	11	50	32	84.2	43	71.7
لا	11	50	6	15.8	17	28.3
مجموع	22	100	38	100	60	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب71.7% للمبحوثين الذين اجابو بنعم أي لديهم ثقافة سائدة للمنطقة تساعد على السياحة المحلية حيث كانت أعلى نسبة عند الإناث مدعمة ب 84.2% في حين جاءت نسبة 50% من الذكور وفي مقابل ذلك كانت أقل نسبة الذين أجابوا ب8 بنسبة 28.3% وجاءت أعلى نسبة لدى الذكور ب50 % في مقابل 15.8% من الإناث.

من خلال نتائج التحليل الاحصائي في الجدول أعلاه حيث أن فئة المبحوثين من الاناث يؤكدون أن المناطق السياحية التي يسكنونها المواطنون ويمثلونها في الواجهة حيث أن بامتلاكهم للثقافة التي تساهم على رفع من التواجد السياح بالمنطقة فلا يكون هناك ازعاج الزوار أو التأثير على تواجدهم هناك، كل هذا من المؤشرات التي تساعد على السياحة المحلية .

فالسياحة المحلية تدعم الثقافة الجيدة للسكان وتمسكهم بعاداتهم التي تمكنهم من جذب السواح والزوار إلى مناطقهم السياحية.

جدول رقم11 : يوضح مدى تعرض الزوار لمضايقات من طرف السكان حسب الجنس:

الجنس / يتعرض الزوار للمضايقات من طرف السكان	ذكر		انثى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	12	%54.5	10	%26.3	22	%36.7
لا	10	%45.5	28	%73.7	38	%63.3
مجموع	22	%100	38	%100	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب 63.3 % للمبحوثين الذين أجابوا ب 8أي لا يتعرضون لمضايقات من طرف السكان وكانت أعلى نسبة عند الاناث مدعمة بنسبة 73.7 % في حين جاءت نسبة 45.5% من الذكور.

في مقابل ذلك كانت اقل نسبة عند الذين أجابوا بنعم بنسبة 36.7% وجاءت أعلى نسبة لدى الذكور ب 45.5% في مقابل 26.3% من الاناث.

من خلال نتائج الاحصائية للجدول يمكن أن نستنتج أن المبحوثين يؤكدون أن الزوار الذين يقصدون المناطق السياحية قصد الزيارة أو الترويح عن أنفسهم أو التجول هم أساس تطوير القطاع السياحي في البلاد، فهم الذين يمكنهم أن يقوموا خدمة امناطق التي يقصدونها بالمقابل وجب توفير الأمن وتقديم خدمة مناسبة لتجعل الزوار يقصدونها كل مرة، لذا يرفع هذا من مستوى تدنيات القطاع السياحي. فالمبحوثين يؤكدون على عدم وجود تعرض زوارها وعلى دعم السياحة المحلية.

جدول رقم 12 : يوضح علاقة بين السياحة المحلية في رفع المستوى المعيشي وعلاقته بمساهمة السياحة في مداخيل الأفراد:

هل تساهم السياحة المحلية في رفع مداخيل الأفراد / تساهم السياحة المحلية في رفع المستوى المعبشي لسكان المنطقة	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن %
نعم	19	73.07	20	60.60	40	66.66
لا	7	26.93	13	39.40	20	33.34
مجموع	26	100	33	100	60	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثين أكدوا على أن المنطقة السياحية لديهم تساهم في رفع مستوى المعيشي لسكان المنطقة وذلك بنسبة66.66% وهم ممن يرو أنها لا تساهم في دفع مداخيل الأفراد في مقابل ذلك صرحا المبحوثين أن السياحة لا تساهم في رفع مستوى المعيشة وذلك بنسبة 33.4% وأغلبهم ممن صرحوا أنها لا تساهم في رفع مداخيل الأفراد وذلك بنسبة 39.4% .

من خلال نتائج الجدول أعلاه يمكن الاستنتاج من خلال التحليل والوصول إلى نتائج لأن الرفع من المستوى الاجتماعي لسكان المنطقة السياحية المحلية بالولاية، هو ما تسعى إلى أفكار السياحة الصحيحة فالمبحوثين بإجابتهم يرون أن السياحة تعمل على رفع المستوى المعيشي وهذا يدعم أن يكون هناك قبول للفكرة تشجيع للقطاع السياحي فهذا يخدم الفرد قبل المجتمع أو بالترتيب حتى، فالفرد العمل في مجال متصل بالقطاع السياحي يمكن أن يزيد من مداخيله كأن يكون مالكا لأحد الفنادق وغير ذلك من المنشآت السياحية أو أن يكون بسيطا في تعامله مثل كأصحاب الحرف والصناعات التقليدية.

الجدول رقم 13: يمثل تساهم السياحة المحلية في رفع المستوى المعيشي وعلاقته بزيادة مداخيل الجماعات المحلية:

توافق أن المداخيل السياحة تريد من مداخيل الجماعات / تساهم السياحة المحلية في رفع المستوى المعيشي سكان المنطقة	نعم		لا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	27	%69.23	13	%61.9	40	%66.67
لا	12	%30.8	8	%38.1	20	%33.33
مجموع	39	%100	21	%100	60	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه يوضح أن العلاقة بين " دور السياحة المحلية في رفع المستوى المعيشي لسكان المنطقة مع المداخيل السياحية ودورها في زيادة مداخيل الجماعات المحلية وكانت النسبة الأكبر لإجابات المبحوثين ترتكز في البديل الاجابة "نعم" أي أن أغلب افراد العينة يعتقدون أن للسياحة المحلية دور فعال في رفع المستوى المعيشي لسكان المنطقة في حين قدرت ب 69.23% في حين كانت النسبة الأضعف في الاجابة ب30.8 ومن خلال نتائج الجدول نستنتج أن للسياحة المحلية دور في زيادة مداخيل الجماعات المحلية.

من خلال النتائج الاحصائية للجدول اعلاه يمكن أن نصل إلى أن المبحوثين يؤكدون على أن المناطق السياحية الداخلية بالولاية وقربهم منها أو السكن حولها هو من الوسائل التي تدعم السياحة الداخلية وبحكم الثقافة المكتسبة في معاملة الزوار لهم ولمناطقهم السياحية، فهم يرون أنها تساعدهم في رفع المستوى المعيشي لهم فباحتكاكهم بالزوار والقادمين للمناطق السياحية يوفر لهم مجموعة من المعاملات فيما بينهم سواء ثقافية أو اجتماعية أو حتى اقتصادية فرفع لمستوى المعيشي لا يمكن أن يختزل في الأموال فقط.

وبالتالي فإن ارتفاع المستوى المعيشي من أهداف السياحة المحلية التي يرونها أنها تعمل على أساس دعم الجماعات المحلية التي هي ملزمة ايضا بالاهتمام بهاته المناطق والعمل على تشجيع الاستثمار بها وهذا ليكون هناك علاقة تعمل لجميع الأطراف الفاعلين في هاته المناطق.

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

ـ تساهم السياحة المحلية في التنمية الاجتماعية للمناطق المحلية

_ من خلال ما جاءت من النتائج الميدانية وتحليل الجداول الاحصائية ومن خلال التحليل السوسيولوجي لها، توصلنا إلى نتائج التالية لهذا فإن الفرضية غير محققة بنسبة 73.3% وهذا في جدول رقم9 .

_ نستنتج أن بعد المسافة عن المناطق السياحية لا يشكل عائقا لزيارتها دلالة على ثقافة السياحة خاصة في ايام العطل وذلك بنسبة70% كما هو موضح في الجداول رقم6.

_ نستخلص أن هناك نقص وعي للاستثمار في السياحة من طرف القريبين من المناطق السياحية لأن الزوار أغلبهم البعيدين عنها وهذا راجع لثقافة الاكتشاف للمناطق السياحية وذلك بنسبة 53.3% كما هو موضح في الجدول رقم 7.

_ نستنتج أن مستوى السياحة متوسط لأنها لا تملك مقومات ومؤهلات تكفيها لجلب الزوار وعدم استغلال المناطق اقتصاديا من طرف المجتمع القريب من المناطق السياحية وذلك بنسبة71.66% كما هو موضح في الجدول رقم8.

_ نستخلص أن الأغلبية يشجعون السياحة ولكن لا توجد طموحات للنهوض بهذا القطاع وهذا راجع لطبقة المجتمع الذي ينظر إلى السلطات المعينة هي التي تدعم هذه المشاريع وذلك بنسبة73.3 % في الجدول رقم9.

تفسير نتائج الفرضية الثانية:

_ يؤثر المجال الاقتصادي والثقافي في استقطاب السياحة المحلية

من خلال ما جاءت بها النتائج الميدانية وتحليل الجداول الاحصائية ومن خلال التحليل السوسيولوجي لها، توصلنا إلى النتائج التالية، هذه الفرضية محققة بنسبة 66.67% في جدول رقم (13) .

_ نستخلص أن تمسك سكان للمناطق السياحية لعاداتهم وتقاليدهم المساهمة بشكل كبير في جلب الزوار وتنمية السياحة بالمنطقة، رغم نقص الوعي في استغلال هذه العادات والتقاليد في التعرف على تلك العادات والتقاليد التي يمتاز بها هذا المجتمع وذلك بنسبة 71.7% كما هو موضح في الجدول رقم10.

_ نستنتج أن سكان المناطق السياحية مسالمين لا يوجد مضايقات للزوار دلالة على أن السكان اجتماعيين وأن الزوار يجدون راحتهم ولكن لازال عقلية السائح تحمل تخوف من عشرية السابقة لهذه المناطق لأنها معزولة لأجل ترويج المناطق السياحية لتكون أكثر جلبا واكثر تنظيما وذلك بنسبة 63.3 % كما هو موضح في الجدول رقم11 .

_ نستنتج أن المستوى المعيشي يتحسن بسبب السياحة ولكن لازال المجتمع يتميز بطابع الكرم والضيافة ولعدم وجود المرافق السياحية وعدم تشجع المستثمرين على الاستثمار في هذا الجانب و ذلك بنسبة66.66% كما هو موضح في الجدول رقم 12.

_ نستنتج أن السياحة تعمل على رفع المستوى المعيشي ولكن لازال نقص الوعي في الاستثمار في هذا المجال لأمن حيث السكان لا من حيث السكان ولا من حيث السلطات المحلية للمناطق السياحية وذلك بنسبة 66.67% كما هو موضح في الجدول رقم13.

الاستنتاج العام:

_ يتضح لنا أن بعد المسافة عن المناطق السياحية لا يشكل عائقا لزيارتها دلالة على أن الثقافة السياحية خاصة في أيام العطل.

_ أن هناك نقص الوعي للاستثماري في السياحة من طرف القريبين من المناطق السياحية لأن الزوار أغلبهم البعيدين عنها وهذا راجع لثقافة الاكتشاف للمناطق السياحية.

_ أن مستوى السياحة متوسط لأنها لا تملك مقومات ومؤهلات تكفيها لجلب الزوار وعدم استغلال هذه المناطق اقتصاديا من طرف المجتمع القريب من المناطق السياحية.

_ نلاحظ أن الأغلبية يشجعون السياحة ولكن لا توجد طموحات للنهوض بهذا القطاع وهذا راجع لطبقة المجتمع الذي ينظر إلى السلطات المعينة وهي التي تدعم هذه المشاريع.

_ إن تمسك السكان المناطق السياحية بعاداتها وتقاليدهم وبمساهمة بشكل كبير في جلب الزوار وتنمية السياحة بالمنطقة ورغم نقص الوعي في نشر هذه العادات كما أن هناك قبول السياح على التعرف على تلك العادات والتقاليد التي يمتاز بها المجتمع.

_ نلاحظ أن سكان المناطق السياحية مسالمين ولا يوجد مضايقات للزوار دلالة على أن السكان اجتماعيين وأن الزوار يجدون راحتهم ولكن لا زال عقلية السائح تحمل من العشرية السابقة لهذه المناطق لأنها معزولة ولأجل الترويح هذه المناطق يجب توفر الوعي للمجتمع المدني وبمطالبة السلطات بتأمين المناطق السياحية لتكون أكثر جلبا وأكثر تنظيما.

_ ولذلك أن المستوى المعيشي يتحسن بسبب السياحة ولكن لازال المجتمع يتميز بطابع الكرم والضيافة ولعدم وجود المرافق السياحية وعدم تشجيع المستثمرين على الاستثمار في هذا الجانب.

_ وفي الأخير نستنتج أن السياحة تعمل على رفع المستوى المعيشي ولكن لازال ينقص الوعي في استثمار في هذا المجال لا من حيث السكان ولا من حيث السلطات المحلية للمناطق السياحية.

تبين الدراسة بأن السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وتعد من القطاعات الرائدة لإحداث التنمية الاقتصادية وحتى الاجتماعية في كثير من الدول وذلك، لما توفره من فرص جديدة لتشغيل، وتنوع في مصادر الدخل ومساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي، وبالتالي رأس المال يمكن استثماره في هذا القطاع، هي تعتبر من أكبر الأنشطة نموا في العالم، إذ تضاهي دخل هذه الصناعة في بعض الدول الدخل الناتج عن صادرات والمنتجات النفطية.

ومن خلال هذا اتضح لنا بأن السياحة علاقة وطيدة بالتنمية الاقتصادية في أي مجتمع متقدم أو نامي.

ومن خلال دراستنا الميدانية المتمثلة في السياحة المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية، تبين لنا أن مستوى السياحة المحلية متوسط وهذا راجع كونها لا تملك مقومات ومؤهلات تكفيها لجلب الزوار وعدم استغلال المناطق اقتصاديا من طرف المجتمع لقلة المرافق السياحية وعدم وجود تشجيع من طرف المستثمرين في هذا الجانب.

إن السياحة تعمل على رفع المستوى المعيشي ولكن لازال ينقص الوعي في استثمار في هذا المجال لا من حيث السكان ولا من حيث السلطات المحلية للمناطق السياحية.

ومن أجل انجاح السياحة المحلية أمر لابد منه من أجل القيام بالسياحة الجزائر هذا ما سعى إليه وزير التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة السيد شريف رحماني من خلال الحوار الذي أجرته معه مجلة وطنية فولاية الأغواط كغيرها من الولايات الوطن تزخر بمواقع سياحية خلابة جديرة بالاهتمام والدراسة وذلك من خلال موقعها الاستراتيجي إذ تعتبر بوابة الصحراء من جهة الوسط ولها تاريخ حافل بالذكريات.

الاقتراحات والتوصيات:

_ مناقشة العوامل المؤثرة في السياحة.

_ تحديد الخدمات الواجب توافرها من قبل الدولة المستضيفة للسائح.

_ تحديد الفوائد التي تعود بها السياحة على الدولة المستضيفة.

_ استعمال العديد من الوسائل والتقنيات لاسيما ما تعلق منها بالوسائل الترويجية ولتكون الغاية الأساسية منها هي التعريف بالمنتوج السياحي.

_ اعطاء العناية اللازمة لقطاع السياحة.

_ العمل على ترقية الخدمات السياحية الوطنية بتسخير جميع الامكانيات والوسائل المادية وحتى المعنوية.

_ ارساء الثقافة السياحية ونشر الوعي بضرورة المحافظة والاستغلال الأمثل للموارد السياحية .

_ تحفيز وزيادة الاستثمارات السياحية.

_ تنمية الوعي السياحي بالأهمية التي يتربع عليها القطاع السياحي.

_ تشديد المراقبة من طرف المديرية سياحة في ضبط الاحصائيات والتدفق السياحي.

_ تشديد المراقبة الدورية الفنادق لتقديم خدمات جيدة تعكس الصورة الواجهة للولاية.

_ تفعيل دور الجماعات المحلية في التنمية السياحية من خلال تشجيع الدواوين السياحية والجمعيات السياحية لتنشيط التظاهرات المحلية بالولاية وتخصيص مناطق التوسع السياحي.

_ محاولة ترويج في مختلف الوسائل السمعية والبصرية بأن المنطقة سياحية وذلك بتوفير بها المن لاسترجاع السياحة في اقرب وقت ممكن.

قائمةالمراجع

الكتب:

1. أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، الدار القومية للنشر، الاسكندرية،ط1966،1.
2. أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.
3. أحمد فوزي ملوخية،مدخل إلى علم السياحة،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية مصر،2007.
4. أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمع المحلي (الاتجاهات المعاصرة الاستراتيجية، نماذج الممارسة) دار المعرفة الجامعية، الازاريطية،2000.
5. أسيا محمد إمام الأنصاري، ابراهيم خالد عواد: ادارة المنشآت السياحية، دار صفاء للنشر وتوزيع، الأردن،ط2002،1.
6. بليلة حسن، الطلب السياحي الدولي والتنمية السياحية في مصر، مؤسسة الثقافة، الاسكندرية،.
7. حامد عمار، دراسات في التربية والثقافة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،ط1، 1995.
8. حسن ابراهيم عيد، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1984.
9. حسن شحاتة سعفان، أسس علم اجتماع، دار النهضة العربية، القاهرة1964.
10. حسين عفاني، رؤية في الدول النامية، دار المطبوعات الجامعية،الاسكندرية.
11. رشاد أحمد عبد اللطيف، تنمية المجتمع وقضايا الاعلام التربوي، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية،1995.
12. رشاد عبد اللطيف أحمد، أساليب التخطيط للتنمية، الاسكندرية، المكتبة الجامعية2002.
13. سعيد محمد المصري، ادارة وتسويق الأنشطة الخدماتية، الدرا الجامعة الاسكندرية،2002.
14. سكر مروان محسن، السياحة، مضمونها وأهدافها، دائرة المكتتبات والوثائق الوطنية، ط1994،1.
15. سمير كامل محمد، التنمية الاجتماعية(مفهومات أساسية،رؤية واقعية)، المكتبة الجامعي الحديث، الاسكندرية،د ت.
16. السيد البدوي، التطور في حياة والمجتمع، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية،1998.
17. السيد حسني، التنمية والتخلف، دراسة تاريخية بنائية، مطابع سجل العرب، القاهرة،ط1989،1.
18. سيد عويس، المعوقات الثقافية والتنمية ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،القاهرة،1973.

19. صلاح الدين عبد الوهاب، السياحة القومية للتسويق السياحي، المركز العربي للبحث، القاهرة،1984.

20. صلاح العبد وأخرون، علم اجتماع: دراسات نظرية وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ت.

21. عادل مختار الهواري وأخرون، قضايا التغيير والتنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطية،1998.

22. عادل مختار الهواري، التغيير الاتجاه الاجتماعية والتنمية في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1993.

23. عبد الباسط محمد حسين، التنمية الاجتماعية، المطبعة العالمية،القاهرة،1970.

24. عبد الحليم الزيات، التنمية السياسية، دراسة في علم اجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2002.

25. عبد الحميد بوقصاص: دور البلدية في التخطيط والتنمية الاجتماعية، دراسة نظرية وميدانية على بلدية بن مهيدي عنابة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983.

26. عبد الرحيم تمام أبو كريشة، دراسات في علم اجتماع التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الأرزاريطية،2003.

27. عبد الرحيم تمام أبو كريشة، دراسات في علم اجتماع التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الازرايطبة،1998.

28. عبد السلام أبو قحف، محاضرات في الصناعة السياحية في مصر، المكتب العربي الحديث،مصر،1992.

29. عبد المنعم شوقي ، أحمد الدفراوي، تنمية المجتمع الريفي، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة،1976.

30. عبد المنعم محمد بدر، مقدمة عن التغيير والتنمية في دراسات المجتمع العربي، اتجاه الجامعة العربية، الامانة العامة، عمان، ط1985،1.

31. عبد الهادي والي، التنمية مدخل لدراسة لمفهومات الأساسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993.

32. عثمان محمد غنيم، نبيل سعد: التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر وتوزيع،ط1،عمان الأردن،1999.

33. علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا السياحية، دار الفكر العربي،القاهرة،2000.

34. علي عبد الواحد وافي، مقدمة ابن خلدون،ج1،لجنة البيان العربي،ط1975،1.

35. قيس رؤوف عبد الله وآخرون، المبادئ العامة للسياحة،الجامعة المستنصرية، بغداد،1984

36. لويس معلوف، المنجد، المطبعة والكاثولوكية، بيروت، ط1950،13.

37. ماهر عبد العزيز توفيق،صناعة السياحة، دار زهران للنشر وتوزيع،عمان 1997.

38. محمد أحمد عقلة المومني وأخرون، أبعاد التنمية في الوطن العربي، دار الكندي، الاردن،ط1 1995.

39. محمد الكردي،التخطيط للتنمية الاجتماعية، دراسة لتجربة في أسوان، دار المعارف،القاهرة،1977.

40. محمد جوهري وأخرون، ميادين علم اجتماع، دار المعارف، القاهرة، ط1980،5.

41. محمد جوهري، مقدمة في علم الاجتماع التنمية، دار الكتاب للتوزيع القاهرة1979.

42. محمد جوهري،علم الاجتماع وقضايا التنمية الاجتماعية في العالم .

43. محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقى المصري،للإبداع والتنمية، الاسكندرية،ط2003،1.

44. محمد رياض الغنيمي، نظريات ومفاهيم للاتجاه التكاملي للتنمية الريفية، الاسكندرية 1975.

45. محمد زكي الشافعي،التنمية الاقتصادية ، دار النهضة العربية، القاهرة1977.

46. محمد عاطف غيث ومحمد علي محمد، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي،دار النهضة العربية، بيروت،1999.

47. محمد عباس ابراهيم، التنمية والعشوائيات الحضرية، اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003.

48. محمد عبد العزيز عجيمة وآخرون، التنمية الاقتصادية: مفهومها ونظرياتها وسياستها، الدار الجامعية، الاسكندرية،2001.

49. محمد عبد الفتاح محمد، التنمية الاجتماعية من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطية2003.

50. محمد عمر الطنوبي، التغيير الاجتماعي، منشآت المعارف،الاسكندرية،1995.

51. محمد نبيل جامع، التنمية في خدمة الأمن القومي: الطاقة البشرية والطاقة النووية في الميزان، منشآت المعارف،الاسكندرية، 2000.

52. محمود كمال، السياحة الحديث علما وتطبيقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1975.

53. محي الدين صابر، التغيير الاجتماعي وتنمية المجتمع، سرس اللبان 1962.

54. محي الدين ماجر، التغيير الحضاري وتنمية المجتمع، سدس الليان، الاسكندرية،1962.

55. محي الدين محمد مسعد،الاطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي،المكتب العربي الحديث، الاسكندري،2002 .

56. محي الدين نصرت وآخرون، تنمية المجتمعات الريفية المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة،ط1971،1.

57. مداني لبتر، الأغواط صفحات من الحضارة والتاريخ دار هومة للطبع،الطبعة1،الجزائر،2006.

58. منال طلعت محمود، التنمية المجتمع، مدخل نظرية لدراسة المجتمعات المحلية، المكتب الجامعي، الحديث، الاسكندرية 2001.

59. نبيل الروبي، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية،1989.

60. نبيل السالوطي، علم اجتماع التنمية، دراسة في اجتماعات العالم الثالث، الهيئة المصرية للكتاب، الاسكندرية 1974.

61. نعيم الطاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2008.

62. هالة الرفاعي، التأشيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي: الملتقى المصري للابداع والتنمية،مصر،1998.

63. هناء حافظ بدي، التنمية الاجتماعية رؤية واقعية من منظور الخدم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.

64. وفاء زكي ابراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقويمية للقوى سياحية المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بدون طبعة، 2006.

65. يوسف جعفر سعاده،التربية السياحية، دار الكتاب الحديث، القاهرة،ط2000،1.

القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر بيروت،ط1997،1.
2. زيد عبودي،معجم المصطلحات السياحية والفندقية، عربي انجليزي دار كنوز المعرفة، عمان، ط2006،1.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. أبو عجيلة حاجي، أبو عجيلة حنيش، اثر عناصر المزيج الترويجي عل اتجاهات السياح نحو السياحة المحلية في ليبيا، رسالة ماجستير في إدارة أعمال (غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا2009.
2. بن عون زوبير، أصل السكان والمعالم الاثرية بالأغواط(دراسة أنتروبولوجية)، مشروع جائزة البحث في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة عمار الثليجي بالأغواط، 2006/2005.
3. دراسة دحموني عبد الكريم، بعنوان التنمية وتطوير السياحة الصحراوية، دراسة حالة تمنراست، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم تسيير، جامعة الجزائر،2007.
4. دماد نوال، الاستراتيجية الترويجية واسهاماتها في تسويق السياحة الداخلية، رسالة الماجستير، في العلوم الاقتصاد تخصص تسويق، جامعة الجزائر 2010/2009.
5. عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، حالة الجزائر: اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية علوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر(2009–2010) .
6. عبد العزيز العياش، دور علم الاجتماع في تنمية البلدان العالم الثالث(حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، (غير مشورة)، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2002.
7. عشي صليحة، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر باتنة،2011/2010.
8. مدير عبد القادر،واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها، رسالة ماجستير غير منشورة، اشراف طيب ياسين في علوم التسيير، تخصص نقود مالية وبنوك كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر، 2006/2005.

9. مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، (1982/1980) ، أطروحة دكتوراه الدرجة الثالثة معهد العلوم الاجتماعية، قسم الا جتماع، جامعة الجزائر، 1983/1982.

الكتب باللغة الاجنبية:

1. Megharbi(Abdelgani)/ONAT ,EnquéteSociolgie sur le tourisme interne en Algérie, juillet- octobre,1979.
2. Office national du toursme/ Caisse cenrale de coopération économique, HTL conseil lassistance performance, Etude dunmarché produit touristique Algériens,mars- octobre1991.
3. Revues , Ropports , journaux,Séminaire et Documents.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص: تراث ثقافي والإرشاد سياحي

السنة ثانية ماستر

إستمارةحول

السياحة المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية
ـ دراسة نموذجية مدينة الأغواط ـ

المحور الأول: البيانات الشخصية :

1 – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السن: .....

3 –الحالة العائلية متزوج ☐ أعـ ☐ مـ ☐ أ ☐

4– السكن :قريب من المناطق السياحية ☐ بعيد من المناطق السياحية ☐

6– الحالة المهنية عامل ☐ ير عامل ☐

المحور الثاني: تساهم السياحة المحلية في التنمية الإجتماعية للمناطق المحلية.

1– هل تتوفر منطقتك على مقومات السياحة المحلية؟ نعم ☐ ☐

2– هل أنت راضعن المناطق السياحية في الولاية؟ نعم ☐ لا ☐

3– كيف تقيم مستوى السياحة في الولاية؟جيدة متوسطة ☐ ضعيفة ☐ ☐

4– هل ترى أن مقومات المناطق السياحية كافية لجلب الزوار؟ نعم ☐ لا ☐

5– هل تقوم بزيارة المناطق السياحية بمنطقتك؟ نعم لا ☐ ☐

6- ما الدوافع لزيارتك للمنطقة؟

لأنها ذات طابع ثقافي ☐ لأنها ذات طابع جمالي ☐ للترويح على النفس ☐

7- هل تتكرر زيارتك لنفس المنطقة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم أذكر عدد المرات .....

8- هل أنت من مشجعي السياحة المحلية؟ نعم ☐ لا ☐

9- ما هي الوسائل التي تراها مناسبة لإزدهار السياحة المحلية؟

الإهتمام بالسياحة ☐ تشجيع الإستثمار العمومي والخواص ☐ تقديم تحفيزات للسواح ☐

10- تتوفر الولاية على منشآت سياحية

فنادق ☐ مطاعم ☐ اماكن أثرية ☐

المحور الثاني: يؤثر المجال الإقتصادي والثقافي في استقطاب السياحة المحلية

11-هل تساهم السياحة المحلية في رفع مداخيل الأفراد؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تعمل السياحة على توفير مناصب شغل؟نعم ☐ لا ☐

13- هل توافق أن المداخيل السياحية تزيد من مداخيل الجماعات المحلية؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل الثقافة السائدة لسكان المنطقة تساعد على السياحة المحلية؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل تساعد السياحة المحلية على التعريف بعادات وتقاليد سكان المنطقة؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل يتعرض الزوار للمضايقات من طرف السكان؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل تتوفر المناطق السياحية المحلية على الأمن؟ نعم ☐ لا ☐

18- ماهي أهم الوسائل المعروفة للسياحة المحلية ؟

التلفزيون ☐ الإذاعة ☐ الوكالات السياحية ☐

19- هل نشاط الوكالات السياحية يخدم القطاع السياحي المحلي؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل تلعب وسائل الإعلام المحلي (الإذاعة) في التعريف بالمنطقة السياحية؟ نعم ☐ لا ☐

21- تلعب وسائل الإعلام المحلي (الإذاعة) في التعريف بالمنطقة السياحية عن طريق:

الإعلان ☐ التنسيق مع الوكالات السياحية ☐

22- هل تساهم السياحة المحلية في رفع المستوى المعيشي لسكان المنطقة؟ نعم ☐ لا ☐

23- هل الجو الثقافي السائد يساعد على تشجيع الإستثمار في القطاع السياحي؟ نعم ☐ لا ☐